





## شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ النمل الآية 19.

"الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله".

بعد حمد الله وشكره على توفيقه والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد ﷺ , وعرفانا منا بالجميل وإتباعا لقول الرسول الكريم ﷺ «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

فإننا نتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذتنا المشرفة "ميزوري طيب" والتي أولى البحث عناية و رعاية , ولم يبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحه القيمة التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث .

وشكراً له على تواضعه ولطفه..

كما أشكر كل من مدنا يد العون بالمراجع والتوجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة و شجعنا على المضي قدماً لإتمام مسيرة هذا البحث .

## الإهداء

فخر وشرف، أن اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع  
إلى الذي لم يبخل علي بشيء احتجته إلى من سهر و تعب من أجل راحتي إليك يا نبع العطاء و  
الصرامة إليك يا أعز مخلوق "أبي" ومهما قلت فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في مرعايتي  
و تربيتي أُمي وأبي أنتما المصباح الذي بشرا طريقي..  
إلى التي حملتني وهنا و وضعتني وهنا إلى "أُمي" التي لو أعطيتها كل ما في الدنيا ما وفيت أجرها  
..  
.. إلى كل من وصله قلبي ولم يكتبهم قلبي

جواد البشير

## الإهداء

أهدي هذا العمل الى  
من كلله الله بالهبة و الوقار .  
من علمني العطاء بدون انتظار و احمل اسمه بكل افتخار .  
والذي الكريم .  
زهري و ربحانة حياتي التي كان دعائها سر نجاحي .  
أغلى الحبايب امي .  
وإلى إخوتي الأعمام وكل عائلتي .  
ومن كانوا سببا في نجاحي .  
أساتذتي الكرام .  
ومن تعلمت منهم معنى الإخاء .  
زميلاتي و زملائي .

## الملخص

يعد إنتشار فيروس كورونا 19 من أصعب التحديات الحالية للإنسانية، و تكمن خطورة الوباء في سرعة إنتشاره، فبينما إحتاج هذا الوباء إلى ثلاثة أشهر لإصابة أول مئة ألف شخص حول العالم، إحتاج إلى 12 يوما فقط لإصابة مئة ألف أخرى، و بجانب الخسائر البشرية الفادحة فإن الإنتشار الواسع و السريع للفيروس كان له العديد من الآثار السلبية على الإقتصاد العالمي، و من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

. سعت المنظمات الدولية و الحكومات المختلفة لتبني مجموعة من السياسات الإقتصادية في شكل منح و قروض، زيادة الإنفاق الحكومي، التوسع في الإعفاءات الضريبية و تخفيض أسعار الفائدة، في محاولة منها للحد من الآثار الإقتصادية السلبية لإنتشار جائحة كورونا 19، فقد أعلنت العديد من الحكومات و البنوك المركزية في الدول المتقدمة عن مجموعة من السياسات التي من شأنها إتاحة السيولة المالية للشركات و الأفراد المتضررين بسبب إنتشار الوباء.

. أثرت العديد من الإجراءات غير المسبوقة التي إتخذتها العديد من الدول في محاولة للحد من إنتشار الفيروس مثل إيطاليا، تايوان، كوريا الجنوبية، هونغ كونج و الصين كإغلاق الحدود و المطارات و فرض حظر التجول، بشكل كبير و حاد على إقتصاداتها مما ينذر بإمكانية دخول الإقتصاد العالمي في مرحلة كساد لا يمكن التنبؤ بكافة تداعياها، لذا تحاول الحكومات التخفيف من حدة الآثار السلبية، من خلال المفاضلة بين الصحة العامة و التأثير الإقتصادي للسياسات إحتواء إنتشار الوباء.

الكلمات المفتاحية، كوفيد 19، سلاسل الامداد، التجارة الدولية.

## Summary

The spread of the Corona virus 19 is one of the most difficult current challenges for humanity, and the seriousness of the epidemic lies in the speed of its spread, while this epidemic took three months to infect the first hundred thousand people around the world, it took only 12 days to infect another hundred thousand, and besides the heavy human losses, the The widespread and rapid spread of the virus had many negative effects on the global economy, and through this study, we reached the following results:

International organizations and various governments have sought to adopt a set of economic policies in the form of grants and loans, increase government spending, expand tax exemptions and reduce interest rates, in an attempt to reduce the negative economic effects of the spread of the Corona 19 pandemic. Central banks in developed countries announced a set of policies that would provide financial liquidity to companies and individuals affected by the spread of the epidemic.

Many of the unprecedented measures taken by many countries in an attempt to limit the spread of the virus, such as Italy, Taiwan, South Korea, Hong Kong and China, such as closing borders and airports and imposing curfews, have severely and severely affected their economies, which threatens the possibility of entering the economy. The global economy is in a period of depression, with all its repercussions unpredictable, so governments are trying to mitigate the negative effects, by making a trade-off between public health and the economic impact of policies to contain the spread of the epidemic.

**Keywords,** COVID-19, supply chains, international trade.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الاهداء

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

1..... مقدمة:

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

4..... تمهيد

5..... المبحث الأول: عموميات حول سلاسل الامداد وكيفية إدارتها.

8..... المبحث الأول: عموميات حول سلاسل الامداد وكيفية إدارتها.

5..... المطلب الأول: مفهوم سلاسل الامداد.

6..... المطلب الثاني: عناصر إدارة سلاسل الإمداد.

7..... المطلب الثالث: أهمية و مبادئ إدارة سلسلة الإمداد.

10..... المطلب الأول: ماهية التجارة الخارجية.

13..... المطلب الثاني: الدور الإنمائي للتجارة الخارجية.

17..... المطلب الثالث: طرق الدفع والتسليم في التجارة الخارجية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....	21
المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية.....	21
المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية.....	22
خلاصة.....	25

### الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

تمهيد:.....	26
المبحث الأول: مفاهيم حول فيروس كورونا.....	27
المطلب الأول: عموميات حول جائحة كورونا.....	27
المطلب الثاني: أثر جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية.....	30
المطلب الثالث: تأثير كورونا على الاقتصاد العالمي.....	32
المبحث الثاني: تداعيات كوفيد 19 على سلاسل الامداد العالمية.....	35
المطلب الأول: أبعاد اضطرابات سلاسل التوريد:.....	35
المطلب الثاني: تأثير الوباء على سلاسل التوريد الصناعية.....	38
المطلب الثالث: الاجراءات المتخذة للحد من انعكاسات تأثير سلاسل التوريد بسبب الجائحة.....	40
المطلب الرابع: إدارة التداعيات على الإقتصاد الكلي.....	50
المبحث الثالث: إنعكاسات تأثير سلال التوريد بسبب الجائحة على التجارة الخارجية وميزان المدفوعات بالجزائر.....	52
المطلب الأول: الأثر على الميزان التجاري.....	52
المطلب الثاني: الاثر على الصادرات.....	54
المطلب الثالث: الأثر على الواردات.....	60
المطلب الرابع: تأثير تعطل سلاسل التوريد على ميزان المدفوعات.....	67

72	.....	خلاصة:
75	.....	خاتمة:
78	.....	قائمة المراجع

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
53	تطور الميزان التجاري خلال الفترة 2016-2020	01
55	تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020	02
57	تطور الصادرات حسب وحدات الاستخدام.	03
62	واردات الجزائر حسب وحدات الاستخدام.	04
64	التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2018	05
64	: التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2019	06
65	التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2020	07
66	أهم الدول المستوردة سنة 2019	08
67	أهم الدول المستوردة سنة 2020	09

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
31	معرفة أهم الدول المتأثرة بالفيروس كورونا.	01
52	تطور الميزان التجاري خلال الفترة 2016-2020	02
54	تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020	03
56	تطور الصادرات حسب وحدات الاستخدام.	04
58	التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية	05
59	أهم الدول المصدرة إليها (%)	06
60	تطور الواردات خلال الفترة 2016-2020	07
61	واردات الجزائر حسب وحدة الاستخدام	08
63	التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية	09
66	أهم الدول المستوردة منها (%) :	10
68	تطور رصيد ميزان المدفوعات خلال 2019-2020	11
69	تطور الصادرات خلال 2019-2020	12
70	تطور الصادرات خلال 2019-2020	13

# مقدمة عامة

---

## مقدمة:

انتشرت جائحة فيروس كورونا COVID-19 في جميع أنحاء العلم، مما يعكس إتصالنا العالمي المفرط و إنشاء مدن عالية الكثافة، و نتيجة لذلك أصبحت المجتمعات أكثر عرضة للإضطرابات التي تسببها الاوبئة، يكافح العالم حالة الطوارئ الصحية العالمية لفيروس كورونا COVID-19 و تداعياتها الإقتصادية و الإجتماعية ، لم تنته جولة COVID-19 العالمية الوحشية حتى الآن، حيث بلغ عدد الإصابات في العالم إلى 828 416 6 حالة مؤكدة، و وصل عدد الوفيات إلى 382 867 وفاة World ، كما لم تنته الإضطرابات الناتجة في سلسلة الإمداد (قادري، 2021، صفحة 214)، هذه التي تعتبر سمة مركزية للإقتصاد العالمي، مع دخول معظم البلدان في عمليات الإغلاق ذات الصلة بفيروس كورونا COVID-19، هناك مخاوف بشأن حاضر و مستقبل سلاسل الإمداد العالمية. في الوقت الحاضر، يعتقد على نطاق واسع أن سلاسل التوريد العالمية تنقل الأزمة عبر البلدان.

سلاسل الإمداد هي أنظمة إيكولوجية مترابطة، الآلاف من الموردين الصغار يطعمون الموردين المتوسطين، الذين بدورهم يطعمون الشركات العالمية الكبيرة، تمثل الأزمة الحالية تهديدا خطيرا لهذه النظم البيئية، و يجب أن تعمل الشركات العالمية الكبرى الآن لمنعها من الإنهيار، لأن نجاحهم و ربما حتى بقائهم معرض للخطر أيضا .

البداية المفاجئة لفيروس كورونا جلبت معها آثار غير مسبوق لسلاسل الإمداد في جميع أنحاء العالم، على وجه الخصوص الشركات التي لها علاقة بالصين، و عليه في ظل الإنتشار العالمي لفيروس كورونا و ما نجم عليه من توقف حركة النقل العالمية و المحلية و فرض الحجر الصحي و التباعد الإجتماعي يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مدى تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية وانعكاسها على الاقتصاد الجزائري؟.

و تقودنا الإجابة على الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو تاريخ أزمات إدارة سلاسل الإمداد العالمية؟.
- هل من الممكن أن يكون فيروس كورونا أسوأ جائحة تضرب سلاسل الإمداد العالمية؟.
- كيف سنعكس تأثير سلاسل الامداد على التجارة الخارجية بالجزائر؟

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على كيفية تأثير الأزمات العالمية على إدارة سلاسل الإمداد العالمية، و مدى تأثيرها على الشركات العالمية الكبرى، كذلك تكمن أهمية الدراسة في إكتشاف إلى أي مدى تأثر اقتصاديات بعض الدول والاقتصاد الجزائري.

#### أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية تأثير الأزمات السابقة على إدارة سلسلة الإمداد العالمية.
- التعرف على حجم الخسائر التي سببها إنتشار فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية و تعطيها.
- مستقبل سلاسل الإمداد العالمية بعد درس فيروس كورونا، و الحلول الممكنة على المستوى القريب و المتوسط.
- التعرف على كيفية تأثرت التجارة الخارجية وميزان المدفوعات بالجزائر.

# الفصل الأول

## الإطار النظري والدراسات السابقة

---

## تمهيد

يُعتبر مفهوم سلاسل الإمداد مفهوماً قديماً تطور على مدار السنوات مع اختلاف وتطور البيئة المحيطة والتكنولوجيا. أصبحت إدارة سلاسل الإمداد أمراً لا يمكن الاستغناء عنه بسبب الابتكار المستمر في التكنولوجيا وتوقعات العملاء المتغيرة بسرعة. وأصبح نجاح وتنافس المنظمات معتمداً على إدارة سلسلة الإمداد بشكل فعال ومتوافق مع البيئة والتكنولوجيا المتقلبة باستمرار. فما هي إدارة سلاسل الإمداد وما هي أهميتها للمنظمات؟

المبحث الأول: عموميات حول سلاسل الامداد وكيفية إدارتها.

المطلب الأول: مفهوم سلاسل الامداد

### 1- تعريف سلسلة الإمداد

لتعريف إدارة سلسلة الإمداد علينا أولاً التعرف على معنى سلسلة الإمداد (Supply Chain) ، تُعرّف سلسلة الإمداد على أنها:

شبكة متصلة من الأفراد والمنظمات والموارد والأنشطة والتقنيات المشاركة في تصنيع وبيع منتج أو خدمة. تبدأ سلسلة التوريد بتسليم المواد الخام من المورد إلى الشركة المصنعة وتنتهي بتسليم المنتج النهائي أو الخدمة إلى المستهلك النهائي. أي أنها الخطوات التي تتخذها المنظمات لتوصيل المنتج أو الخدمة من حالتها الأصلية وصولاً إلى العميل النهائي<sup>1</sup>.

تقوم المنظمات بشكل دوري بتطوير سلاسل الإمداد حتى تتمكن من تقليل تكاليفها وتظل قادرة على المنافسة في مجال الأعمال.

### 2- تعريف إدارة سلاسل الإمداد

إدارة سلاسل الإمداد، أو ما يعرف بـ Supply Chain Management ، حسب تعريف APICS هي ” تصميم أنشطة سلسلة التوريد وتخطيطها وتنفيذها ومراقبتها بهدف تحقيق صافي القيمة، وبناء بنية تحتية تنافسية، والاستفادة من الخدمات اللوجستية العالمية، ومزامنة العرض مع الطلب، وقياس الأداء علمياً.”

<sup>1</sup> - جمال جويدان الجميل، التجارة الخارجية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص22.

ويمكن أيضاً تعريف إدارة سلسلة الإمداد حسب تعريف منظمة إدارة سلاسل الإمداد [CSCMP](#) أنها ” تخطيط وإدارة جميع الأنشطة المشاركة في تحديد المصادر والمشتريات والتحويل وجميع أنشطة إدارة الخدمات اللوجستية. الأهم من ذلك، أنه يشمل أيضاً التنسيق والتعاون مع شركاء القنوات، الذين يمكن أن يكونوا موردين ووسطاء ومقدمي خدمات من جهات خارجية وعملاء. في جوهرها، تدمج إدارة سلسلة التوريد إدارة العرض والطلب داخل الشركات وغيرها.”

### المطلب الثاني: عناصر إدارة سلاسل الإمداد

تتكون عملية إدارة سلاسل الإمداد من 5 عناصر رئيسية، وهي على النحو التالي:

#### 1. الخطة أو الاستراتيجية

تحتاج المنظمات إلى استراتيجية لإدارة جميع الموارد التي يتم من خلالها تلبية طلب العملاء على منتجاتهم أو خدماتهم. جزء كبير من تخطيط SCM هو تطوير مجموعة من المقاييس لمراقبة سلسلة التوريد بحيث تكون فعالة بتكاليف أقل وتوفر جودة وقيمة عالية للعملاء<sup>1</sup>.

#### 2. المصدر (المورد)

تقوم المنظمات باختيار الموردين اللازمين لتوفير السلع والخدمات التي يحتاجونها لخلق المنتجات. لذلك، يجب على مديري سلسلة التوريد تطوير مجموعة من عمليات التسعير والتسليم والدفع مع الموردين وإنشاء مقاييس لمراقبة العلاقات وتحسينها. وبعد ذلك، يعمل مديرو SCM على تجميع عمليات لإدارة مخزون سلعهم وخدماتهم، بما في ذلك استلام الشحنات والتحقق منها، وتحويلها إلى مرافق التصنيع والإنتاج.

<sup>1</sup> أيمن النحراوي، لوجستيات التجارة الدولية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 60..

### 3. التصنيع

يقوم مديرو سلسلة التوريد بجدولة الأنشطة اللازمة للإنتاج والاختبار والتعبئة والتحضير للتسليم. هذا هو الجزء الأكثر كثافة من حيث المقاييس في سلسلة التوريد، الجزء الذي تستطيع فيه الشركات قياس مستويات الجودة في الإنتاج وإنتاجية العمال.

### 4. التسليم

هذا هو الجزء الذي يشير إليه العديد من المطلعين في SCM على أنه لوجستيات، حيث تقوم الشركات بتنسيق استلام الطلبات من العملاء، وتطوير شبكة من المستودعات، واختيار شركات النقل لإيصال المنتجات إلى العملاء وإنشاء نظام فواتير لاستلام المدفوعات.

### 5. المُرَجَع (المردودات)

يمكن أن يكون هذا جزءًا إشكاليًا من سلسلة التوريد للعديد من المنظمات. يتعين على مخططي سلسلة التوريد إنشاء شبكة سريعة الاستجابة ومرنة لاستلام المنتجات المعيبة والزائدة من عملائهم ودعم العملاء الذين لديهم مشاكل مع المنتجات المستلمة.

### المطلب الثالث: أهمية و مبادئ إدارة سلسلة الإمداد.

من المعروف أن إدارة سلسلة التوريد هي جزء لا يتجزأ من معظم الأعمال وهي ضرورية لنجاح المنظمة ورضا العملاء. وتكمن أهميتها في أنها:

- تُعزز خدمة العملاء في المنظمة.
- تُقلل تكاليف التشغيل.

- تُحسن الوضع المالي للمنظمة.
- تضمن الكفاءة وتُحسن الجودة.

### ما هي المبادئ السبعة لإدارة سلسلة التوريد والإمداد؟

المبدأ الأول: تقسيم العملاء إلى مجموعات مختلفة بناءً على مدى حاجتهم لخدمة معينة وتكييف سلسلة التوريد لخدمة هذه المجموعات.

المبدأ الثاني: بناء شبكة نظم الإمدادات بناءً على متطلبات الخدمة وربحية مجموعات العملاء.

المبدأ الثالث: تحليل إشارات السوق والاستماع لها من أجل تخطيط الطلب بناءً على السوق في سلسلة التوريد. يضمن ذلك دقة التنبؤ والتخصيص الأمثل للموارد.

المبدأ الرابع: جعل المنتج الأقرب إلى العميل مميزاً وتسريع التحول في سلسلة التوريد.

المبدأ الخامس: إدارة مصادر سلسلة التوريد بشكل استراتيجي من أجل تقليل التكلفة الكلية للمواد والخدمات.

المبدأ السادس: تطوير استراتيجية تكنولوجية على سلسلة التوريد تدعم مستويات متعددة لاتخاذ القرار وتعطي رؤية واضحة لتدفق المنتجات والخدمات والمعلومات<sup>1</sup>.

المبدأ السابع: اتباع معايير الأداء لكافة قنوات التوزيع من أجل ضمان نجاح وصول الخدمات أو المنتجات إلى المستخدم الأخير بفعالية وكفاءة.

<sup>1</sup> أيمن النحراوي، لوجستيات التجارة الدولية، المرجع السابق، ص62.

تُركز هذه المبادئ منذ زمن على ضرورة اهتمام مديري سلاسل الإمداد على العملاء واحتياجاتهم. وتؤكد على أهمية التنسيق بين أنشطة سلسلة التوريد (التخطيط، توفير المصادر، التصنيع، التسليم، المراجعات) داخل المنظمات وفيما بينها.

### وظائف إدارة سلسلة الإمداد

تشارك إدارة سلسلة الإمداد وتتداخل مع العديد من قطاعات الأعمال ومنها<sup>1</sup>:

- قطاع إدارة المشاريع.
- قطاع الرعاية الصحية.
- قطاع صناعة السيارات.
- قطاع التجارة الإلكترونية.
- قطاع التجزئة.

### إدارة سلسلة التوريد والخدمات اللوجستية

ما هو الفرق بين سلسلة التوريد والإمداد والخدمات اللوجستية؟

غالبًا ما يتم استخدام مصطلحات إدارة سلسلة التوريد وإدارة لوجستيات الأعمال (اللوجستيات) على أنهما مصطلح واحد. لكنهما ليسا كذلك، فإدارة سلسلة الإمداد أعم وتشمل ضمنها إدارة اللوجستيات.

<sup>1</sup> أيمن النحرابي، لوجستيات التجارة الدولية، المرجع السابق، ص63.

تعتبر اللوجستيات حلقة واحدة في سلسلة التوريد، فهي تشير إلى الجزء من السلسلة الذي يتعامل مع التخطيط والتحكم في حركة وتخزين السلع والخدمات من نقطة منشأها إلى وجهتها النهائية. تبدأ إدارة اللوجستيات بالمواد الخام وتنتهي بتسليم المنتج النهائي.

تضمن الإدارة اللوجستية الناجحة عدم وجود تأخير في التسليم في أي نقطة في السلسلة وأن المنتجات والخدمات يتم تسليمها في حالة جيدة. وهذا بدوره يساعد في الحفاظ على انخفاض تكاليف الشركة.

### المبحث الثاني: التأسيس النظري لماهية التجارة الخارجية

تعد التجارة الخارجية من أهم القطاعات الحيوية في أي اقتصاد حيث تعتبر هذا المؤشر الجوهري على القدرة الإنتاجية والتنافسية للدولة، فالتجارة الخارجية تربط الدول والمجتمعات مع بعضها البعض وتساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات الدولة، لذلك وجب التعريف بالطبيعة الخاصة بها.

### المطلب الأول: ماهية التجارة الخارجية

#### 1- تعريف التجارة الخارجية:

تمثل التجارة الخارجية كآل من عمليات الاستيراد والتصدير التي تقوم بها الدولة سواء كانت المنظورة أو غير المنظورة، وهي تمثل أنشطة التبادل التجاري للسلع والخدمات بين دول العالم المختلفة من أجل تحقيق المنافع المتبادلة بينها، ولها صور ثلاثة تتمثل في انتقال السلع، الأفراد ورؤوس الأموال، وتنشأ بين أفراد أو حكومات ومنظمات اقتصادية لوححدات سياسية مختلفة، وتسمى بالتجارة الدولية أو التجارة العالمية أحياناً<sup>1</sup>.

ويمكن النظر إلى التجارة الخارجية على أنها ذلك النوع من التجارة الذي ينصب على كتلة التدفقات السلعية المنظورة، التي تؤلف مجمل الإنتاج السلعي المادي الملموس المتداول في أفنية التجارة الدولية بين الأطراف المتداولة

<sup>1</sup> - أيمن النحرابي، لوجستيات التجارة الدولية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص22.

من جهة وعلى كتلة التدفقات الخدمية غير المنظورة التي تتألف من خدمات النقل الدولي بأنواعه، خدمات التأمين الدولي، حركة السفر والسياحة العالمية، الخدمات المصرفية الدولية، حقوق نقل الملكية الفكرية، وكذلك نقل التكنولوجيا<sup>1</sup>.

## 2- أسباب قيام التجارة الخارجية:

تعود أسباب قيام التجارة الخارجية بين دول العالم إلى أصول المشكلة الاقتصادية، والمتمثلة في مشكلة الندرة النسبية، فالحقيقة المسلم بها حالياً على المستوى العالمي مهما اختلفت الأنظمة السياسية للدول، هو عدم القدرة على إتباع سياسة الاكتفاء الذاتي بشكل كامل ولفترة طويلة من الزمن، ألن اتباعها يضغط على امكانيات الدولة الاقتصادية والجغرافية في سبيل تحقيق الاحتياجات مما يسبب عجزها، ومهما كان اتجاه الدول لتحقيق هذه السياسة فلن تكون قادرة على العيش في عزلة عن الدول الأخرى، فليس بإمكانها أن تنتج ما تحتاجه من السلع دون التخصص في الإنتاج، الذي يعتمد على الظروف الطبيعية والاقتصادية، وبالتالي يتم الإنتاج والتبادل بمنتجات دول أخرى وفق تكلفة أو نفقة يصبح عندها الاستيراد والتصدير مع الخارج مناسب.

وعليه يمكن إيراد الأسباب التالية بقيام التجارة الخارجية<sup>2</sup>:

- اختلاف الإمكانيات التي تكفي لإنتاج كل السلع والخدمات؛
- اختلاف البيئة بين الدول، مما يؤدي لاختلاف تكاليف إنتاج السلع؛
- اختلاف مستويات التكنولوجيا من دولة لأخرى؛
- عدم إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي؛

<sup>1</sup> - جمال جويدان الجمل، التجارة الخارجية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص13.

<sup>2</sup> - خالد محمد السواعي، التجارة الدولية، النظرية وتطبيقاتها، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص76.

- وجود فوائض لإنتاج قابلة للتصريف؛

- تحقيق حجم هائل من الأرباح في إطار التجارة الخارجية؛

- رفع مستويات المعيشة للدول.

### 3- أهمية التجارة الخارجية:

تعد التجارة الخارجية من القطاعات الاستراتيجية ألي دولة، نظرا لأهميتها المتمثلة في<sup>1</sup>:

- تؤدي التجارة الخارجية إلى زيادة الدخل القومي انطلاقا من التخصص وتقسيم العمل؛

- زيادة حجم التعاون بإقامة عالقات الصادقة بين الدول المتعامل معها؛

- زيادة حجم مكاسب من خلال الحصول على السلع بتكلفة أقل مما لو تم انتاجها محليا؛

- زيادة المنافذ لتصريف فائض الإنتاج عن حاجة السوق المحلية، مما يربط الدول والمجتمعات ببعضها البعض؛

البعض؛

- إزالة الحدود وتقصير المسافات باعتماد العوامة السياسية لمحاولة جعل العالم كقرية واحدة وجديدة؛

- تحقيق التوازن في السوق الداخلية من منطلق تساوي كمية العرض بالطلب المحلي؛

- الارتقاء بالأذواق وتحقيق كافة المتطلبات والرغبات بما يسمح بإشباع الاحتياجات؛

- اعتبارها مؤشرا جوهريا على قدرة الدول الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولي، لارتباطها بالإمكانيات

الإنتاجية المتاحة وقدرة الدولة على التصدير، إضافة إلى مستويات الدخل المحققة فيها وقدرة على

الاستيراد، مما يعكس رصيد العملات الأجنبية للدولة وأثره على ميزانها التجاري؛

<sup>1</sup>- خالد مُجَّد السواعي، التجارة الدولية، النظرية وتطبيقاتها، مرجع سبق ذكره، ص 89.

- نقل التكنولوجيا والمعلومات الضرورية لبناء اقتصاديات قوية، تعزز عملية التنمية الشاملة.

### المطلب الثاني: الدور الإنمائي للتجارة الخارجية

لقد زاد الاهتمام بالعلاقة بين التجارة الخارجية وآثارها على النمو بسبب تسريع إزالة القيود على حركة مكونات الحساب التجاري وحساب رأس المال في ظل العولمة الاقتصادية، ولحاولة معرفة وتحليل هذه العلاقة ينبغي الأخذ بالأثر المتعلق بالاقتصاد القومي وصولاً إلى النمو.

#### 1- وسائل قياس الأهمية النسبية للتجارة الخارجية:

تعد التجارة الخارجية ألي دولة صورة من صور علاقتها بالعالم، إذ تبين العلاقة القائمة بين إنتاج الدولة والمستوى العالمي، لذلك تؤدي التجارة الخارجية دورها في الاقتصاد القومي كما هو الحال في الاقتصاد العالمي. ولهذا الغرض توجد وسائل متعددة لقياس أهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد القومي تتمثل أهمها فيما يلي<sup>1</sup>:

#### 1-1- نصيب الفرد من التجارة الخارجية:

يقاس متوسط ما يحصل عليه الفرد الواحد من إجمالي التجارة الخارجية للدولة باعتماد المعادلة التالية:

$$\text{نصيب الفرد} = (\text{قيمة الصادرات} + \text{قيمة الواردات}) \div \text{عدد السكان}$$

ويدل المتوسط على مدى مساهمة التجارة الخارجية في تحديد المستوى المعيشي العام للفرد داخل الدولة، وعلى

أساس المقارنة بدول أخرى نتبين مدى ارتباط الدول التجارة الخارجية

<sup>1</sup> - محمد صفوت قابل، نظريات وسياسات التجارة، دون دار النشر وبلد النشر، 2010، ص 53.

1-2- متوسط الميل للاستيراد:

يبين مدى اعتماد الدولة على الواردات، وهو دليل على مدى تبعية الإنتاج القومي لإنتاج العالمي، ويقاس بالمعادلة

التالية:

$$\text{متوسط الميل للاستيراد} = (\text{قيمة الواردات} \div \text{قيمة الدخل القومي}) \times 100$$

حيث يعكس ارتفاع نسبة المتوسط زيادة في الاعتماد على قناة الواردات داخل الاقتصاد، بغض النظر عن مستوى الغنى والفقر للدولة، وهو الشأن مثال بالنسبة للكويت كدولة غنية فبالرغم من ارتفاع قيمة وارداتها إلا أن مستويات الدخل القومي بها مرتفعة، على عكس الصومال كدولة فقيرة أين تزيد قيمة وارداتها في حين دخل القومي جد منخفض.

1-3- نسبة التبادل:

تبين هذه النسبة العالقة بين الصادرات والواردات من خلال طريقة تحكم صادرات الدولة في وارداتها، وعدد الوحدات من السلع المستوردة التي يتم الحصول عليها في مقابل كل وحدة من السلع المصدرة، وتحسب بالمعادلتين التاليتين:

$$\text{نسبة التبادل} = \text{مستوى أسعار الصادرات} \div \text{مستوى أسعار الواردات}$$

$$\text{نسبة التبادل} = \text{الرقم القياسي لأسعار الصادرات} \div \text{الرقم القياسي لأسعار الواردات}$$

تدل كلتا المعادلتين على مقدار القوة الشرائية للدولة بالنسبة للخارج، فكلما كانت النسبة أكبر من (01) انعكس ذلك إيجابيا على الصالح العام للدولة، مما يعزز أثر العالقة الإيجابية للصادرات بالنسبة للواردات على الاقتصاد القومي.

## 2- أثر التجارة الخارجية على الاقتصاد القومي:

تسعى الدول لتحقيق اهدافها العامة من خلال علاقاتها الاقتصادية الخارجية والتي تتجسد في صورة التعاملات الدولية، ووفقا لقانون النفقات النسبية تخصص الدولة في إنتاج السلع التي تتمتع فيها بميزة نسبية، من خلال زيادة الكفاءة في إنتاجها وبأقل تكلفة ممكنة، مما يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد وهو ما ينعكس على زيادة حجم الإنتاج الكلي وفقا لمبدأ التخصص وتقسيم العمل، وبالتالي تحصل كل دولة على كمية أكبر من السلع مقارنة بكمية السلع التي يمكن الحصول عليها بمواردها الخاصة خارج إطار التجارة الخارجية.

وتؤدي حرية التجارة الخارجية إلى زيادة الدخل القومي للدول المشاركة في التجارة الخارجية، بالاستفادة من طرق توزيع المكاسب عليها، وقد ال يكون التوزيع متساويا بين دولتين في إطار العالقة، والذي يمكن تجاوزه بفرض رسوم جمركية تؤثر بطريقة أو بأخرى على حرية التجارة.

وعليه يؤدي فرض القيود التجارية إلى إعادة توزيع الدخل لصالح دولة على حساب دولة أخرى، مما يشجع الدول ذات المقدرة على استخدام القيود لزيادة المكاسب مما يخل بحرية التجارة الخارجية.

إضافة إلى ما سبق تعتبر التجارة الخارجية من أهم القطاعات الحيوية ألي اقتصاد بما تسهم به في حالة أرصدها الإيجابية، من خلال عالقة الصادرات بالواردات بزيادة القدرة الإنتاجية والتنافسية للدولة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - شقيري نوري موسى؛ صلح طاهر الزرقان، التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015،

## 3- التجارة الخارجية والنمو:

توجد العديد من الآليات التي يتم من خلالها التأثير المتبادل بين التجارة الخارجية والنمو، فزيادة الصادرات من شأنها التعظيم في نمو الناتج المحلي الإجمالي ضمن أولوية الناتج حسب الإنفاق وكذلك الشأن بالنسبة لخفض الواردات، كما أن تنامي الصناعات الموجهة للتصدير يؤدي إلى تعظيم فرص العمل وزيادة الأجور، وبالتالي تعظم من الناتج ضمن أولوية الناتج حسب المداخل، بالإضافة إلى أن تنامي القيمة المضافة للقطاع الصناعي الموجهة للصادرات يعظم من نمو الناتج في إطار تحقيق القيمة المضافة، أضف إلى ذلك التأثيرات غير المباشرة بفعل الأثر على الإنتاجية باعتبارها مصدرا رئيسيا من مصادر النمو، وعلى إعادة تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة وغيرها من الآليات غير المباشرة.

وتعتمد العالقة المتبادلة بين التجارة الخارجية والنمو على اتجاهين رئيسيين، حيث يرى الاتجاه الأول أن التجارة الخارجية تعزز معدل النمو، وبالتالي فالسياسة الملائمة يجب أن تهتم بالعمل على زيادة الصادرات مما يؤدي إلى زيادة وتحسين معدل النمو. فزيادة الصادرات تؤدي إلى زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما أن زيادة الصناعات الموجهة لقناة التصدير يؤدي إلى خلق فرص العمل ورفع الأجور، وهناك العديد من الدراسات خاصة من طرف البنك الدولي ومنظمة التعاون الأوروبي للاقتصاد والتنمية التي تؤكد على دور سياسة تشجيع الصادرات في تعزيز معدل النمو وأن زيادة درجة الانفتاح تنعكس على تعزيز النمو والدخل.

بينما يرى الاتجاه الآخر بأولوية العمل على زيادة معدل النمو من خلال التركيز على القطاعات السلعية، مما يؤدي لزيادة الصادرات وتخفيض الواردات، فيرى بعض الاقتصاديين أن هدف زيادة الصادرات كجزء من السياسة التجارية يجب أن ينظر إليه كوسيلة وليس كهدف، بهدف تمويل الواردات، ففي دراسة شملت تجربة 25 دولة نامية شهدت أسرع معدلات النمو خلال الفترة 1975-1994 تم التوصل إلى أن دولتين فقط من بين الدول وهما

مصر وأندونيسيا قد شهدتا انخفاض في نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة، في حين شهدت باقي الدول ارتفاعا وصل إلى 10 %، لذلك فارتفاع الصادرات حسب البعض يحفز النمو، في حين استخدم معروضو هذا القول إحصائيات أخرى تفيد بارتفاع الصادرات دون التأثير بالزيادة على معدل النمو بشكل متناسب، مما يؤدي إلى نتيجة مفادها أن الدول التي تشهد معدلات نمو مرتفعة تميل إلى نهج زيادة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما العكس صحيح<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: طرق الدفع والتسليم في التجارة الخارجية

#### 1- طرق الدفع في التجارة الخارجية:

##### 1-1- تعريف طرق الدفع:

تمثل أداة الدفع النموذج المادي الذي يعمل كأسلوب مدعم للدفع، وتكون في صورة مادية (شيك، سند) لكن تطور تقنيات المعلوماتية أدى تدريجيا إلى التحول إلى المعاملات المحسوبة بالكامل (التحويل المصرفي) كما تشير طرق الدفع إلى الإجراءات المتبعة للدفع، وبالتالي فإن شروط استخدام أداة الدفع هي التي تنتج عن موافقة أطراف العقد<sup>2</sup>.

#### 1-2- أهداف وسائل الدفع الدولية:

تتمثل في النقاط التالية<sup>3</sup>:

- السماح لمديري المشتريات ومديري المالىين بالتحكم في الجوانب المتعلقة بأدوات الدفع؛
- التفاوض وإدارة التسويات الدولية بفعالية مع البنوك والشركاء الأجانب؛

<sup>1</sup>- شقيري نوري موسى؛ صلح طاهر الزرقان، التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية، مرجع سبق ذكره، ص 123.

<sup>2</sup>- خالد مجد السواعي، التجارة الدولية، النظرية وتطبيقاتها، مرجع سبق ذكره، ص 112.

<sup>3</sup>- نفس المرجع، ص 115.

- معرفة مختلف وسائل المدفوعات الدولية؛
- معرفة كيفية استخدامها؛
- معرفة كيفية اختيار الأداة أو الوسيلة لدفع وفقا لنوع العمليات التي يتم تنفيذها عند الاستيراد والتصدير ووفقا للبلد المعني؛
- رفع مستوى الوعي لدى أصحاب المصلحة بشأن المخاطر والعيوب المالية للمدفوعات الدولية المختلفة؛
- السماح بالتفاوض حول أفضل الطرق لتأمين الدفع.

### 1-3- العوامل المحددة لاختيار طرق الدفع الدولية:

لا تزال وسائل الدفع تعتبر في الغالب عرضية (غير مهمة)، على الرغم من أنها تشكل جزءا ال يتجزأ من عقد البيع ويجب اختيارها بعناية فائقة، وعليه يجب الأخذ بالعناصر التالية<sup>1</sup>:

#### - البلد المستهدف والبنك:

يعد استقرار البلد الذي يتم فيه شحن البضائع، سواء ما تعلق بالظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، أمرا حاسما في إرسال البضائع المصدرة وهو عنصر أساسي يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار وسائل الدفع الملائمة .

#### - الوضع الجغرافي لبعض البلدان:

قد يكون عيبا أو خطرا عدم استقرار الدول المجاورة، نتيجة لذلك تكون مصدرا للصراع والمنازعات، كما يمكن للدين واللغة تشكيل خطر سوء التفاهم بين الطرفين، وكذلك الاختلافات الثقافية (السلوك التجاري) تؤثر أيضا على حسن سير المعاملات التجارية.

<sup>1</sup> - عطا اهلل علي الزبون، التجارة الخارجية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص24.

ويمكن أن تؤدي الكوارث المتعلقة بالزلازل والفيضانات إضافة إلى الأعمال الإرهابية إلى تعطيل اقتصاد البلد، وفي مثل هذه الحالات ال يعود المصدرون قادرين على الوفاء بالتزاماتهم التعاقدية، وقد تواجه بنوك المستوردين صعوبة في الحصول على العملات الأجنبية لتسديد المدفوعات.

#### - معرفة العملاء (الزبائن) :

من الضروري في سياق أي عملية تجارية دولية المعرفة الحقيقية بعميلها وموردها، لذلك في سياق عملية التصدير لأول مرة، من المناسب على سبيل المثال تجنب اقتراح الدفع عن طريق التحويل، وبفضل استخدام وسائل دفع أكثر أمنا مثل الائتمان المستندي أو تسليم المستندات (التحصيل المستندي)

#### - معرفة الزبون أو المورد:

من خلال الاعتماد على كل من البيانات التي تم جمعها من وكالات المعلومات التجارية الدولية وتاريخ العالقة بين المصدر والمستورد.

#### - طبيعة البضاعة:

تمثل طبيعة البضائع أيضا عنصر أساسي في اختيار وسيلة الدفع المفضلة، ففي حالة التحويلات المستندية، سيكون من الضروري الاهتمام بإمكانيات إعادة البيع المحتملة للبضائع المشحونة عند تصدير البضاعة، وفي حالة فشل المستورد فمن السهل العثور على مشتر جديد للسلع الاستهلاكية منخفضة القيمة من السلع الاستهلاكية عالية القيمة.

#### -2 طرق التسليم في التجارة الخارجية:

مصطلحات التجارة الدولية يعبر عنه عادة باسم اختصار Incoterm وتحدد الالتزامات المعنية وتقاسم المسؤوليات بين البائع والمشتري، وبمعنى آخر مصطلحات التجارة الدولية هي اختصارات تتوافق مع الكلمات أو التعبيرات التي يستخدمها الطرفان عند صياغة عقود البيع والتوزيع الدولية، و هي علامة تجارية لغرفة التجارة الدولية، الغرض منها هو توحيد الشروط التجارية الأكثر استخداما في التجارة الدولية<sup>1</sup>:

- تمثل لغة مشتركة؛
  - تم تطويره بواسطة غرفة التجارة الدولية CCI ؛
  - تهدف إلى تنظيم ت:
  - توزيع رسوم الشحن؛
  - نقل المخاطر أثناء النقل؛
- وهي مقسمة إلى ثلاثة فئات:
- مصطلحات التجارة الدولية للبيع عند المغادرة؛
  - مصطلحات التجارة الدولية للبيع عند الوصول؛

<sup>1</sup>- عطا الله علي الزبون، التجارة الخارجية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية.

## 1- نصر الدين توات (2021) جامعة لونيبي علي البليدة 2 .

تهدف هذه الدراسة الى توضيح الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد-19) في المنطقة العربية خلال النصف الاول من عام 2020، وهذا من خلال تحليل الأثر على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في المنطقة لاسيما النمو الاقتصادي، ميزان المدفوعات، التضخم والبطالة. وتوصلنا من خلال الدراسة الى أن الجائحة أدت الى آثار سلبية على مؤشرات الاقتصاد الكلي في الدول العربية، وهذا راجع لاعتمادها الكبير على النفط والقطاع السياحي في إيراداتها، ومن أجل معالجة الاختلالات الناجمة عن الجائحة قامت بوضع مجموعة من السياسات النقدية والمالية.

## 2- مومني عبد القادر . تربش مُجد . عامر برحو عائشة (2020) مجلة العلوم الاقتصادية.

هذه الدراسة الى توضيح ظهور فيروس كورونا (COVID-19) في الصين وانتشاره السريع في جميع دول العالم أدى إلى شل حركة النقل وبالتالي تعطيل سلاسل الإمداد العالمية، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على استراتيجية الشركات الصينية (Alibaba) و (JD.com) في التحول من الإمداد التجاري التقليدي إلى الإمداد التجاري الإلكتروني للحد من تأثيرات فيروس كورونا على أدائها. توصلت الدراسة إلى أنه الجمع بين النضج الرقمي للمستهلك وسلاسل الإمداد المدعومة رقمياً (الإمداد التجاري الإلكتروني) قد مكن الشركات من توصيل الإمدادات الأساسية للأسر والأفراد في الحجر الصحي، فيروس كورونا COVID-19 فرض على المؤسسات العمل وفق لسلاسل إمداد أكثر مرونة تتماشى مع الانتشار الواسع له يعتمد بالأساس على الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتطبيق ممارسات التجارة الإلكترونية. وفي الأخير أوصت الدراسة بضرورة تعلم الشركات الوطنية من خلال المقارنة (Benchmarking) مع الشركات الصينية في كيفية السيطرة على

الأزمات، لأن فيروس كورونا (COVID-19) عبارة عن دعوة للاستيقاظ للجزائر والدول المتخلفة كافة إلى تسريع التحول الرقمي لاقتصاداتهما قبل الوباء التالي.

### 3- مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تريبش محمد . بوريش أحمد . (2020). مجلة العلوم الاقتصادية.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على قوة تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية. توصلت إلى أن جائحة كورونا هي أقوى أزمة ضربت سلاسل الإمداد العالمية، بحيث كشفت عيوبها بعدما كانت مصدر للميزة التنافسية، وأنه كلما زاد طول السلسلة كلما زاد ضعفها في مواجهة الأزمات. كما توصلت إلى أنه قوة الأزمة تكمن في بداية انتشارها في الصين وهي مصنع العالم أي المورد الرئيسي لمختلف الصناعات والشركات العالمية من خلال المشاركة في جميع سلاسل الإمداد العالمية. وأخيرا أوصت بضرورة أخذ الشركات لدروس من هذه الأزمة باستثمارها في رسم خرائط شبكات التوريد الخاصة بها حتى لا تضطر إلى العمل بشكل أعمى عند وقوع الأزمة

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية.

#### 1- د. كارلوس كوندي، د. آرثر باتو، مذكرة منشورة من طرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بدول

#### شرق الأوسط وشمال إفريقيا (2020)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير فيروس كورونا على اقتصادات دول شرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث تم تسجيل أكثر من ٢,٢ مليون إصابة بفيروس كورونا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) بما في ذلك إيران حيث توفي بالفعل أكثر من ٠٠٠.٢٦ شخص وتستمر معدلات الإصابة بالارتفاع.)ومن بين الاقتصادات العربية سجل العراق أكثر الحالات المؤكدة، تليها المملكة العربية السعودية والمغرب.

إن تأثير فيروس كورونا يختبر مرونة المنطقة الهشة. قد يؤدي إلى تفاقم المنافسة الإقليمية وعدم الاستقرار السياسي وكذلك الهشاشة في بعض الحالات. لقد أثر تفشي الفيروس بالفعل على التطورات السياسية داخل

اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتزايد الشكوك حول قدراتها على استعادة عقودها الاجتماعية ودعمها. توقفت المظاهرات في الجزائر ولبنان بسبب الأزمة الصحية. إن التعرض لانفجار كارثي في الميناء الرئيسي لبيروت والزيادات اليومية في حالات فيروس كورونا أصابت لبنان بالشلل بسبب تأثير الصدمات المتعددة التي استنفدت اقتصاده وتسببت في زيادة غير مسبوقة للفقر، حسب لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا فإن أكثر من ٥٥ ٪ من سكان البلاد الآن محاصرون في الفقر ويصارعون من أجل توفير الضروريات. في البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات يجب أن تتجسد خطط إعادة الإعمار الاقتصادي لتوفير الحد الأدنى من الاستقرار.

2- حسام الدين محمد عبد القادر وسارة أبو السعود عبده: ورقة بحثية بعنوان تقدير مسار التوازن

الاقتصادي الخارجي في مصر في ظل جائحة كورونا (2020)

تعتبر الاختلالات الاقتصادية الخارجية من المشاكل المزمنة التي تعاني منها العديد من الدول خاصة الدول النامية ومنها مصر. عانى الاقتصاد المصري من عجز خارجي في معظم سنوات الفترة محل الدراسة. لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على مراحل تطور الاختلال الاقتصادي الخارجي في مصر، وأسباب الاختلال وفقاً للتطورات والأحداث التي مر بها، وكيفية تأثير المتغيرات الاقتصادية على التوازن الاقتصادي الخارجي المتمثل في الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي مع التركيز على المتغيرات الخاصة بسعر الفائدة الحقيقي، و سعر الصرف الحقيقي الفعال، و السيولة المحلية، والائتمان المحلي المقدم للقطاع الخاص؛ وذلك من أجل الوصول إلى الآليات والسياسات الاقتصادية المناسبة لتصحيح مساره. وقد تم استخدام بيانات السلاسل الزمنية في الفترة من 1977 إلى 2017، في ظل المنهج الاستنباطي والأسلوب القياسي. والأسلوب القياسي المستخدم هو نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR، ونموذج تصحيح الخطأ (VECM) ومن الدراسة توصلت أن ارتفاع سعر الصرف

الحقيقي الفعال وسعر الفائدة الحقيقي لهما أثر إيجابي على تحسن وضع الحساب الجاري، أما معدل نمو السيولة المحلية والائتمان المحلي المقدم للقطاع الخاص فلهما أثر سلبي على الحساب الجاري.

### 3- بول بليك و ديفيانشي وادوا استعراض حصاد عام 2020: تأثير فيروس كورونا المستجد في 12

#### شكلاً بيانياً

في مثل هذا الوقت من العام الماضي لم تكن تعبيرات مثل "الإغلاقات العامة" و"إلزامية ارتداء الكمامة" والتباعد الاجتماعي معروفةً لمعظمتنا. لكنها اليوم جزء من لغة حياتنا اليومية، إذ إن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) مازالت تُؤثّر على كل مناحي حياتنا. ومن خلال الأشكال البيانية الاثني عشر التالية نحاول تقديم وصف كمّي وعرضٍ عامٍ لبحوث زملائنا في مواجهة أزمة لم يكن لها بحقٍ مثيل .

### خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى بعض المفاهيم النظرية ومتغيرات الدراسة من خلال تعريف التجارة الخارجية وطرق التعامل فيها، وتعريف سلاسل الامداد الدولية وطرق ادارتها، كما قمنا بذكر بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

## الفصل الثاني

# الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

---

## تمهيد:

كشفت أزمة كوفيد 19 عن نقاط الضعف في سلاسل التوريد العالمية المعقدة المبنية على مبادئ التصنيع الهزيل، و ينطبق هذا بشكل خاص على قطاع الصحة حيث كشف التدافع على معدات الحماية عن مخاطر لنماذج التخزين و التوريد، وإغلاق الصين سلط الضوء على المشكلة المتعلقة بسلاسل التوريد الحديثة، و كان لتأثير القيود التي فرضتها الصين و هيمنتها على مجالات التصنيع الرئيسية سببا في تسليط الضوء على المشكلة في سلاسل العرض الحديثة، فعندما أغلقت المصانع الصينية أبوابها عانى المصنعون من أجل التحول بسبب نقص المرونة في قاعدة الموردن الخاصة بهم، و من بين إحدى أهم النتائج المحتملة هي أن الشركات العالمية سوف تنوع سلاسل التوريد الخاصة بها في المستقبل بدلا من الإعتماد على الصين فقط، و من المرجح أن تستفيد بعض مراكز التصنيع مثل فيتنام و المكسيك و الهند من هذا التحول.

## المبحث الأول: مفاهيم حول فيروس كورونا

يعتبر موضوع كورونا هو موضوع العصر وحديث الساعة على المستوى المحلي والدولي وعند العام والخاص حتى عند الاطفال، وسنبين في هذا المبحث مفهوم هذه الجائحة المستجدة التي مست دول العالم، ونبين طرق انتشارها وآثارها والوقاية منها.

## المطلب الأول: عموميات حول جائحة كورونا

لخص علماء يعملون في منظمة بحثية (ايكوهيلث لاينس) وهي مجموعة بحثية غير ربحية، إلى أن الوباء كان نتيجة تأثير غير مباشرة لحالات انتقال فايروس حيواني إلى الانسان، فقد جمع (كيفن اوليفيال) عالم امراض البيئية وزملائه الالاف العينات من الخفافيش الصينية، وأوضح قائلًا وجدنا الدليل في جميع العينات التي جمعناها في الصين ومن سلالات فايروسات كورونا مختلفة تصل الى 400 سلالة، وقد لاحظ الفريق البحثي أن الغالبية من هذه السلالات تستطيع الخفافيش حملها، وخاصة ذات الخطورة العالية والقابلة للإنتشار السريع عالميا، في حين توصل فريق بحثي اخر هو فريق الاستطلاع الميداني الصيني (هونغغينغ لي) إلى أن الخفافيش تكاد أن تكون موجودة في البيئية التي تعيشها اغلب المجتمعات الصينية، وخاصة في مقاطعة ووهان. فهناك العديد من وسائل التواصل بين البشر وتلك الخفافيش وذلك من خلال لمسها او لمس لعابها، او انها -أي الخفافيش- تعيش في المنازل كأبي طائر، او جري قتلها تعاون علمي بين الطرفين أعلاه وتواصلوا كنتيجة نهائية الى ان هنالك تقارب جيني كبير بين التركيب الجيني لفيروس كورونا المتجدد وبين الفايروسات التي تحملها تلك الخفافيش وبنسبة تصل من حيث التطابق الى 96 بالمئة.

يضاف إلى ذلك فان الصين قد اعلنت عن اعلنت عن ارسال كبيرة الخبراء بالحرب البايولوجية في جيش التحرير الشعبي الصيني (الميجر جنرال تشين وي) الى مدينة ووهان بؤرة انتشار الفايروس الأولى بداية شباط 2020 للمساعدة في الجهود المبذولة الاحتواء تفشي المرض. حيث كانت (تشين) تبحث في فايروسات كورونا منذ تفشي وباء السارس عام 2003 واييولا والجمرة الخبيثة، ولم تكن هذه رحلتها الأولى الى معهد ووهان المتخصص في علوم الفايروسات كونه يعتبر من اكثر معاهد البحوث البايولوجية تطورا في الصين، ويذكر أن فايروس السارس القاتل وكذلك فايروس كورونا قد تسرب مرتين الى خارج مختبر أبحاث بايولوجية اخر في بكين، وسرعان ما تم احتواء هذا

التسرب بسرعة، وكلا الفايروسين هما من صنع الإنسان، وهذا المؤشر قد يدل على أن تسربة اخر قد جرى دون الإعلان عنه، أو انه قد اعلن عنه ولكن بعد فوات الأوان دون الإعلان عن حقيقة ما حصل<sup>1</sup>.

### أولاً: مفهوم فايروس كورونا

يشق اسم "coronavirus" (عربياً: فايروس كورونا، اختصار Cov) من (باللاتينية: Corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني حيث تمتلك حملاً من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية<sup>2</sup>.

فيروسات كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تصيب الحيوانات والبشر على حد سواء، حيث تسبب أمراض الجهاز التنفسي، سواء التي تكون خفيفة مثل نزلات البرد أو شديدة مثل الإلتهاب الرئوي، ونادراً ما تصيب فيروسات كورونا الحيوانية البشر ثم تنتشر بينهم، وقد تذكر مرض سارس SARS (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) الذي انتشر في الفترة ما بين 2002-2003 والذي يعد مثلاً على أحد فيروسات كورونا الذي انتقل من الحيوانات إلى البشر، وقد ظهرت في الشرق الأوسط في عام 2012 سلالة أخرى بارزة حديثة من فيروسات كورونا تسمى MERS (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) ويقول العلماء إنها انتقلت من جمل إلى إنسان<sup>3</sup>.

ينتشر فيروس covid-19 بشكل أساسي من خلال قطرات اللعاب أو الإفرازات من الأنف عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس، لذلك من المهم أن تمارس أيضاً آداب التنفس (على سبيل المثال، عن طريق السعال في مرفق مرن)<sup>4</sup>.

### ثانياً: طرق انتشار فايروس كورونا (كوفيد 19)

غالباً تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> حسن سليمان البياضي، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مجلة حمورابي، العراق، العدد 33-34، السنة الثامنة، شتاء - ربيع، 2020، ص 17-18.

<sup>2</sup> فايروس كورونا/ <https://ar.wikipedia.org>، 2021/03/08، 8:48.

<sup>3</sup> ما يجب أن تعرفه عن مرض فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

<sup>4</sup> <https://www.chla.org> 2021/03/08، 8:37.

1: الطريقة المباشرة:

وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

- الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقال الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات.
- الرداد الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الانفلونزا والسل.
- العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الخاطئة والحرمة مثل الزهري والسيلان والايذر.
- بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الإيدز.
- من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل الإيدز.

2: الطريقة غير المباشرة:

والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل:

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات وخير مثال عليه مرض الطاعون وإنفلونزا الطيور.
- الوسائط الغير حية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء.

وبما أن فيروس كورونا (كوفيد 19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة، وقد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن "طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية المفروزة (مثل السعال أو العطاس)". لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1.5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الإزدحام خطير).

<sup>1</sup> نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر -دراسة تحليلية- مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار تليجي الاعواط، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020 ص 126.

تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تتسرب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون، وينصح بغسل اليدين كل حين وآخر حيث قد تنتقل العدوى من مسلك أكرة باب ملوث. من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينه فيجد الفيروس طريقة إلى الجهاز التنفسي للشخص، ويفترض أنه شبيهة ببقية فيروسات الكورونا، التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية، أو الزجاجية، أو البلاستيكية، لفترة تصل إلى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة".

### المطلب الثاني: أثر جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية

في الوقت الذي ساهمت فيه جائحة كورونا في الرفع من مداخيل بعض القطاعات بسبب الإقبال المتزايد على مواد التطهير والتنظيف، فقد كان لها إنعكاسا سلبي على بعض أوجه القطاعات الأخرى.

### أولا: جائحة كورونا ونمو الاقتصاد العلمي

عرف الاقتصاد العالمي في سنة 2020 تباطؤا بلغ 2.4 % بعدما كان معدل النمو في سنة 2020 حوالي 3% وذلك بسبب التوترات التجارية القائمة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، المخاطر الجيوسياسية فضلا عن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي لتتوقع المنظمات الدولية تحسنا ولو طفيف في سنة 2020 حيث توقع صندوق النقد الدولي معدل نمو يقدر ب 3.3 % بينما توقع البنك الدولي معدل نمو يقدر ب 2.5 % وهذا راجع إلى توقع تحسن أنشطة الاستثمار والتجارة الخارجية بشكل تدريجي على الرغم من وجود حالة عدم يقين تحيط بالإقتصاد العالمي، وبالفعل ما كان متخوف منه حدث إذ شهد العالم أزمة صحية تزايدت حدتها بمرور الأيام، حيث بدأت من دولة الصين إلى أن أصبحت عالمية وصاحبها عدم يقين شديد ومستمر بشأنها وهو ما ألزم مختلف دول العالم على إتخاذ مجموعة من التدابير للتعامل معها ومنها سياسة الإغلاق العام الكبير، فلا حركة نقل ولا مصانع تشتغل وهو ما حول الأزمة من أزمة صحية إلى أزمة مالية جعلت الاقتصاد العالمي يعيش فترة صعبة جدا.

وأمام هذا الوضع قامت المنظمات قامت المنظمات الدولية بتعديل توقعاتها بشأن نمو الاقتصاد العالمي فبالنسبة لصندوق النقد الدولي قام في أبريل بخفض توقعاته إلى -3 % كمعدل نمو لعام 2020، ومع زيادة حدة الفيروس

وتأثيراته على العرض والطلب العالميين قام بتعديل توقعاته في جوان 2020 ليتوقع انكماش النمو بواقع 1.9 % مما كان متوقع في شهر أفريل ليبلغ -4.9 %.

من جيهته قام البنك الدولي بتعديل توقعاته في شهر جوان وبنسبة كبيرة بلغت -7.7 % ليبلغ توقعه -5.2 % كمعدل نمو لسنة 2020<sup>1</sup>.

ولمحاولة معرفة أهم الدول المتأثرة بالفيروس في هذا المؤشر سنقدم بعض الإحصائيات المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(1): معرفة أهم الدول المتأثرة بالفيروس كورونا.

الدولة	الو.الم. الأم	ألمانيا	فرنسا	بريطانيا	إيطاليا	اسبانيا	اليابان	الصين	روسيا	المكسيك	جنوب افريقيا	الهند
الربع الرابع 2020	0.5	-0.1	00	0.2-	0.4-	1.9-	1.3	0.5	0.6-	0.4-	0.9	
الربع الأول 2020	-1.3	-2	5.9-	2.2-	5.4-	5.2-	0.6-	9.8-	0.3	1.2-	0.5-	0.7
الربع الثاني 2020	9.5-	10-	13-	20.4-	12-	18.5-	7.8-	11.5	8.5-	17.3-	/	/

المصدر: خومية فتيحة، أثر فيروس كورونا على متغيرات مربع كالدور العالمية، مجلة الإستراتيجية والتنمية العدد 02، مستغانم، الجزائر، 2022 ص 299.

<sup>1</sup> حمد فايز الهرش، أزمة الإغلاق الكبير الأثار الاقتصادية لفيروس كورونا بحوث الإدارة والإقتصاد، العدد 02، ص 117-137.

من خلال الإحصائيات المبنية في الجدول نلاحظ أن معدل النمو المحقق في كل الدول المدروسة عرف تراجعاً وحقت انكماشاً في الربع الأول من سنة 2020 مقارنة مع الربع الأخير من سنة 2020، وكانت الصين أكبر دولة تضررت خلال هذا الربع وذلك بواقع انكماش قدر 9.8% ليأتي الربع الثاني وتحل الكارثة بالإقتصاد العالمي في ظل الانتشار الرهيب للفيروس وذلك بتحقيق أكبر الدول الاقتصادية ركوداً لم يسبق له مثيل رغم استرجاع الاقتصاد الصيني عافيته بتحقيق انتعاش قدره 11.5%، وبريطانيا شهدت انكماشاً رهيباً قدر بحوالي 20.4%، كما أن دولة اسبانيا رابعة اقتصاديات منطقة اليورو بلغ الركود فيها 18.5% واقتصاد المكسيك انكمش بحوالي 17.3%، لتأتي فرنسا كرابع أكبر دولة تضررت وذلك بتحقيقها انكماش قارب 13.8% ومن جهتها إيطاليا، ألمانيا والولايات المتحدة لم تكن أحسن حالا فهي الأخرى حققت انكماشاً فاق 9.5% وهو ما جعل الاقتصاد العالمي يمر بأسوأ ركود منذ أزمة الكساد الكبير 1929م ومتجاوزاً تداعيات أزمة 2008<sup>1</sup>.

#### ثانياً: جائحة كورونا والتضخم

تراجع معدل التضخم في الدول العربية في عام 2020 ليصل إلى حوالي 5.0% مقارنة بنحو 9.4% محقق في عام 2020، ومن المتوقع أن تتأثر معدلات التضخم قليلاً في عام 2020 بالتداعيات على مستويات العرض والطلب، بانخفاض الأسعار العالمية للنفط، فيما يتوقع ارتفاعها في عام 2022 في التعافي المتوقع للطلب العالمي والمحلي والأسعار العالمية للنفط، فمثلاً خلال الشهر الأول من عام 2020 ارتفع المستوى العام للأسعار بحوالي 0.1% على أساس شهري في السعودية، و 02% في البحرين وبحوالي 0.18% في سلطنة عمان.

#### المطلب الثالث: تأثير كورونا على الاقتصاد العالمي

تأثرت التجارة الخارجية في الدول المتقدمة بجائحة كورونا وكانت الصين والاتحاد الأوروبي من الدول التي مسها الوباء.

<sup>1</sup> خومية فتحة، مرجع سبق ذكره ص 299.

## أولاً: تأثير كورونا على الاقتصاد الصيني

نتيجة انتشار فيروس انخفاض حجم التجارة الخارجية الصينية بنسبة 11% خلال أول شهرين من عام 2020 بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 2020، ليصل إلى 592 مليار دولار وانخفضت الصادرات بنسبة 17.2% والواردات بنسبة 4% مقارنة بشهري جانفي وفيفري من عام 2020.

وسجلت بيكين انهياراً بنسبة 17.2% في صادرات خلال جانفي وفيفري 2020 مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2020 وهذا أكبر تراجع للعملاق الآسيوي منذ فيفري 2020، وتسبب تفشي فيروس كورونا في تغيير مسار التبادل التجاري المتصاعد بين الصين والدول العربية للهبوط، وذلك خلال النصف الأول من عام 2020، وفق بيانات صادرة عن وزارة التجارة الصينية أظهرت أن حجم التجارة بين الصين والدول العربية وصل إلى 96.17 مليار دولار أمريكي خلال النصف الأول من عام 2020 بتراجع يقدر بـ 8.4% وأوضححت مصلحة الجمارك الصينية أنه خلال الأشهر السبعة الأولى لعام 2020 انخفضت التجارة الخارجية للسلع بنسبة 1.7%<sup>1</sup>.

## ثانياً: تأثير كورونا على الاقتصاد الأوروبي

أصبحت أوروبا البؤرة العالمية لوباء فيروس كورونا المستجد منذ شهر أبريل 2020 كان أكثر البلدان تضرراً إيطاليا حيث سجلت أعلى نسبة إصابات في العالم في ذلك الوقت، وقد سجل اقتصاد منطقة اليورو و الاتحاد الأوروبي انكماشاً خلال عام 2020 وذلك بسبب الإغلاقات القسرية لغالبية المرافق الحيوية وقال مكتب الإحصاء الأوروبي: ان الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 6.8% خلال العام 2020، كما انكمش اقتصاد الاتحاد الأوروبي بنسبة 6.4% بحسب التقديرات الأولية<sup>2</sup>.

ويتوقع أن ينكمش الاقتصاد الألماني بنسبة 6.6% عام 2020 بسبب الفيروس وألا يعود الإنتاج في البلاد إلى مستويات ما قبل الجائحة حتى نهاية 2022، فقد أضر تعطل التجارة العالمية بسبب جائحة كورونا بالمصانع الألمانية، وهي محرك الصادرات الأوروبية<sup>3</sup>.

## ثالثاً: تأثير كورونا على الشركات العالمية

<sup>1</sup> <https://al-ain.com/article/the-virus-change-the-course-of-trade-between>. 2021/05/29 à 15 :30

- كورونا يعصف باقتصاد منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي في 2020، أحمد حاتم، جريدة الاناضول الالكترونية، 02/02/2011.

<sup>2</sup> <https://www.aa-com.tr/ar/2131250>. 2021/06/01 à 17 :00

<sup>3</sup> هذا تأثير كورونا على أكبر اقتصاد أوروبي، نشر في أبريل 2020 على الساعة 2.24 آخر تحديث 2020/05/20 على الساعة 11:50 موقع العربية الالكترونية

أظهرت بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، انكماش حركة التجارة العالمية خلال 2020 بنسبة 9% بضغط تداعيات فيروس كورونا وأفاد أن الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثها الوباء أثرت بشكل كبير في التجارة العالمية، وأشار التقرير إلى انخفاض التجارة في السلع بنسبة 6% خلال العام الماضي، فيما تراجعت التجارة في الخدمات بنسبة 16.5%.

وتسببت تداعيات كورونا في تضرر الاقتصاد العالمي العام الماضي، وفرضت أوضاعا مالية صعبة على الشركات وسط توقف الإمدادات ومخاطر كبيرة، لا سيما خلال الربع الثاني الذي شهد ذروة الإغلاقات.

وكان تأثير الجائحة على التجارة العالمية أشد حدة خلال النصف الأول من 2020، مع انخفاض في القيمة 15.

وبدأت التجارة العالمية الانتعاش اعتبارا من الربع الثالث 2020، وبقوة أكبر في الربع الأخير من العام.

ويعزي الانتعاش في النصف الثاني إلى حد كبير، نتيجة تحسن التجارة في السلع، بينما لا تزال التجارة في الخدمات وزادت التجارة العالمية في السلع 8% على أساس ربع سنوي، بالربع الأخير 2020، بينما شهدت تجارة الخدمات ركودا عند مستويات الربع الثالث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://www.alavabia.net/aswag.economy/2020/04/28>. 2021/06/01 à 18 :00

المبحث الثاني: تداعيات كوفيد 19 على سلاسل الامداد العالمية.

المطلب الأول: أبعاد إضطرابات سلاسل التوريد:

يرى (Miritz,2020) خبير سلاسل التوريد بجامعة تينيسي الأمريكي أن هناك عدة إختلافات بين الإضطرابات التي تخلفها جائحة كوفيد 19 و الإضطرابات الأخرى في سلاسل التوريد مثل: إفلاس مورد، مشكل رأس المال، .... إلخ، و يمكنك تحليل هذه الإضطرابات من خلال سبعة أبعاد.

**1- البعد الجغرافي:** في معظم الحالات يقتصر إقطاع سلسلة التوريد على منطقة أو بلد، مثلا إعتدنا على الأعاصير التي تضرب فلوريدا أو الزلازل في كاليفورنيا لذا لا ينبغي لأحد أن يتجاهل المعاناة بعد الكوارث الطبيعية، و مع ذلك فإن ما يميز جائحة Covid-19 هو أنها جائحة تنتشر في العالم بأسره، ففي الظروف العادية يمكن للموارد من منطقة ا دعم المناطق المتأثرة بانتظام، إلا أنه يصعب القيام بهذا عندما يتأثر الجميع في وقت واحد.<sup>1</sup>

**2- النطاق:** في حالة الإضطراب العادي تكون الإضطرابات محدودة، مثلا أثر إعصار هارفي على معظم صناعة البتر وكيمواويات في ساحل الخليج الأمريكي لعدة أسابيع، و مع ذلك لم تتأثر مصافي الساحل الغربي، إلا أن ما هو فريد في كوفيد 19 هو أنه يؤثر على كل من السلع و الخدمات، و من الواضح مثلا أن هناك زيادة في الطلب على الأقنعة و معقم اليدين لذلك من المفهوم إلى حد ما أن هذه العناصر ستكون قليلة و غير متوفرة، و مع ذلك لا توجد زيادة جوهرية في الطلب على زيت الأكل لذلك فنقص العرض لهذا العنصر غير عادي و يتعلق بالسلوك البشري، كذلك ما يميز جائحة كوفيد 19 إنخفاض الطلب على الخدمات بشكل كبير لأنه لا يمكننا تخزين الخدمات لذلك يتم تأجيلها في أفضل الأحوال، و هذا يشمل عدة نشاطات مثل الأحداث الرياضية الملغاة،

<sup>1</sup>مومني عبد القادر . تربش محمد . عامر برحو عائشة ، الإمداد التجاري الإلكتروني كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فيروس كورونا ، مجلة العلوم الاقتصادية. (2020)، ص10.

غرف الفنادق غير المستخدمة، رحلات الطيران الملغاة على نطاق واسع، إضافة إلى غلق العديد من المتاجر و المطاعم.

**3- الطلب مقابل العرض:** أثبتت عدة دراسات أن أغلب إضطرابات سلسلة التوريد تؤثر على العرض، فعلى سبيل المثال حريق مهول في مصنع رقائق Philips Electronics عام 2001 كان له تأثيرات بالغة على كبرى شركات تصنيع الهواتف المحمولة Nokia و Ericsson في ذلك الوقت، حيث كانت نوكيا تمتلك 27% من سوق الهواتف المحمولة العالمية أما إريكسون فكانت تمتلك 12%، ورغم أن هذه الحادثة تسببت في ضرر حقيقي لمصنع Philips حيث لم يعد بإمكانه إنتاج الرقائق، مع ذلك كان الشيء الفريد هو كيفية إستجابة نوكيا لهذه الأزمة، أما شركة Ericsson إتبعته نهجا أبطأ بكثير و كانت أكثر عرضة لهذا الإنقطاع في الإمدادات، و نتيجة لذلك إستحوذت نوكيا على 3% من سوق الهواتف المحمولة العالمية معظمها من إريكسون، و بعد ذلك إنتهى الأمر بخروج إريكسون من تجارة الهواتف المحمولة أما إضطرابات الإمدادات بسبب كوفيد 19 سيكون لها عدة تأثيرات على التصنيع و التوزيع و النقل، كما سيكون لها تأثيرات على الطلب، بل و ألد من ذلك سيتأثر الطلب حتى عندما لا يكون هناك أي إنقطاع في العرض، لذا يبقى أن نرى ما سيكون للوباء من تأثيرات حيث يمكن أن نتخيل بسهولة أن الطلب على السلع غير الضرورية سينخفض، سواء فقدان الأفراد لوظائفهم أو تقليص ساعات عملهم لذا سيخفضون إنفاقهم:<sup>1</sup>

**4- التخطيط و الخبرة السابقة:** يمكن التخطيط لمواجهة العديد من الإضطرابات بالإعتماد على الخبرات السابقة فعلى سبيل المثال أغلب المصانع تؤمن مواقعها من الأعاصير و الحرائق لحماية موظفيها و لديها مولدات تستعملها في حالة الطواؤى، و مع ذلك هناك تخطيط مسبق محدود لمواجهة كوفيد 19 فرغم أن الولايات المتحدة الأمريكية

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . تربش محمد . عامر برحو عائشة ، الإمداد التجاري الإلكتروني كضرورة للمنافسة في ظل نقشي فيروس كورونا، المرجع السابق، ص12.

لديها مخزون إستراتيجي من أجهزة التنفس الإصطناعي و غيرها من المستلزمات، إلا أنه لن يكون هناك قدر من المخزون يكفي في ظل أسوء السيناريوهات.

**5- النظام المالي:** في معظم الأحيان عندما يكون هناك إضطراب كبير يتم إحتواء الأثر المالي نسبيا، فمثلا شهدت أحداث بيرل هاربر و 11 سبتمبر تأثيرا محدود على سوق الأسهم و على النقيض من ذلك شهدنا بسبب كوفيد 19 إهتبار لأسواق الأسهم العالمية، و إتخذت البنوك المركزية إجراءات غير مسبوقه لدعم الإقتصاد حيث أدت صدمة الطلب لكوفيد 19 إلى إضطرابا ماليا، و إذا إستمرت سنرى الشركات الصغيرة تخفض عدد موظفيها أو تغلق أبوابها كما سيصعب على العديد من الشركات جمع رأس المال أو سداد القروض.<sup>1</sup>

**6- الإحتياجات:** بالنسبة لمعظم حالات الإنقطاع تكون الإحتياجات محدودة أو على الأقل قابلة للقياس الكمي، على سبيل المثال أغلب الكوارث يصاحبها طلبا قصير الأمد على عمليات الإنقاذ أو خدمات الطوارئ بعد وقوع أي حدث مباشرة، و مع ذلك فإن إحتياجات جائحة كوفيد 19 غير معروف نسبيا و من المرجح أن يزداد الطلب على أسرة المستشفيات و أجهزة التهوية، كما تم إعتداد التباعد الإجتماعي لتأخير وقت الإصابة القصوى و إبقائه اقل و في حدود الإمكانيات.

**7- السلوك البشري:** معظم الإضطرابات يكون لها تأثير محدودا نسبيا على السلوك البشري، بطبيعة الحال يمكن للكوارث الطبيعية أن تكون مرعبة و لكن الخوف يهدأ إلى حد كبير عندما تنتهي، و في المقابل جائحة كوفيد 19 تحتوى على العديد من الأشياء المجهولة فمعظمنا لم يصاب بعد لكن من الطبيعي أن نعتم بأفراد العائلة و الأصدقاء و لا نعرف إلى متى سيستمر و لا عواقبه.

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . تربش محمد . عامر برحو عائشة ، الإمداد التجاري الإلكتروني كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فيروس كورونا المرجع السابق، ص13.

## المطلب الثاني: تأثير الوباء على سلاسل التوريد الصناعية

يختلف تأثير كوفيد 19 على التصنيع العالمي جذريا عن التأثير الذي خلفته الأوبئة الأخرى على مدى السنوات المائة الماضية، فقد ضرب هذا الوباء كل الإقتصادات الصناعية الأكبر على مستوى العالم في نفس الوقت و إلى حد كبير، و نتيجة لهذا دخلت هذه الدول نوعا غريبا من الركود يطلق عليه وصف "إرتجاج كوفيد".

و لا يرجع التأثير السلبي على التصنيع في المقام الأول 6 إلى فيروس ذاته بل إلى التفاعل الإنساني معه، حيث تلقى قطاع التصنيع العالمي ضربة ثلاثية الأبعاد.<sup>1</sup>

. تعطل الإمدادات المباشرة مما أعاق الإنتاج لأن الوباء أصاب قلب التصنيع في العالم (شرق آسيا) و إنتشر بسرعة في الدول الصناعية الكبرى الأخرى و من بينها الولايات المتحدة و ألمانيا.

أدت إنقطاع سلاسل التوريد في الجزائر إلى غلاء الأسعار الغذائية مما أدى إلى تدهور القدرة الشرائية للمواطن.

. حالات إنقطاع الطلب بسبب إنخفاض الطلب الكلي (أي حالات الركود)، تأخر المستهلكين في عمليات الشراء و تأخر الشركات في الاستثمار.

رغم أنه لا يوجد لدينا حتى الآن الكثير من البيانات عن حجم الضربة التي تعرضت لها الصناعات التحويلية و تأثير إنخفاض الطلب و لكن يمكننا التفكير مسبقا في عدوى سلسلة التوريد من خلال النظر في شبكة علاقات الموردين بإستخدام البيانات الحديثة قبل الأزمة، فعلى سبيل المثال في الصين تراجع نشاط قطاعي الصناعة التحويلية بشكل حاد في شهر فبراير، و بينما هبوط النشاط في قطاع الصناعة التحويلية يضاهي مستواه في بداية الأزمة المالية العالمية.

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تربش محمد . بوريش أحمد،. تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية (أزمة – حلول – آفاق مجلة العلوم الاقتصادية ، 2020 ص14.

أدت هذه الجائحة كذلك إلى تعطل قطاع السيارات و خاصة في شرق آسيا بالفعل بسبب الإضطرابات في سلاسل التوريد الدولية فعلى سبيل المثال، أجبر نقص الأجزاء القادمة من الصين شركة هيونداي الكورية لصناعة السيارات على إغلاق جميع مصانع السيارات في كوريا، كما قامت شركة نيسان اليابانية بإغلاق مصنع في اليابان مؤقتا و وصلت الصدمة حتى أوروبا حيث حذرت شركة Fiat Chrysler مؤخرا أنها قد توقف قريبا الإنتاج في أحد مصانعها الأوروبية، كما أعلنت شركة Jaguar Land Rover و هي شركة سيارات مقرها المملكة المتحدة، أنه قد ينفذ مخزون الأجزاء عندما إعتبارا من نهاية فبراير، و لتجنب هذا قامت بنقل إمدادات الطوارئ من الصين جوا إلى هناك.

#### إجراءات إستعادة سلاسل التوريد الصناعية:

رغم الحسائر المباشرة على صحة الإنسان التي تسبب فيه وباء كوفيد 19 إلا أن الآثار الإقتصادية للأزمة ستدفع الشركات إلى التحرك على عدة جبهات و في وقت واحد: ففي نفس الوقت الذي فيه لحماية سلامة عمالها يجب أن تحمي أيضا قدراتها التشغيلية التي تتعرض الآن بشكل متزايد لإضطرابات سلسلة التوريد، لذا فالإستعداد الجيد في المدى القصير يتطلب إجراءات سريعة نذكر منها<sup>1</sup>

- إنشاء شفافية على سلاسل الإمداد متعددة الطبقات عن طريق وضع قائمة بالمكونات الهامة أو الحرجة و تحديد مصدر الإمداد و المصادر البديلة.
- تقدير المخزون المتاح على طول سلسلة القيمة، بما في ذلك قطع الغيار و ما بعد البيع لإستخدامه كجسر للحفاظ على إستمرار الإنتاج و تمكين التسليم للعملاء.
- تقييم الطلب النهائي الواقعي من العملاء و الإستجابة إلى سلوك شراء العملاء.

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تربش محمد . بوريش أحمد، تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية، المرجع السابق، ص16.

- تحسين مستلزمات الإنتاج و التوزيع لضمان سلامة الموظفين، مثل توفير معدات الحماية الشخصية (PPE)، الإنخراط في فرق التحسيس للحماية من مخاطر العدوى و خيارات العمل من المنزل.
- تحديد و تأمين القدرات اللوجستية و التسريع في ذلك بقدر الإمكان، و المرونة في توفيرالنقل عند اللزوم.
- إدارة النقد وصافي رأس المال العامل عن طريق إجراء إختبارات لفهم أين ستبدأ مشكلات سلسلة التوريد في إحداث تأثير مالي.

و على الرغم من العديد من الإضطرابات في سلسلة التوريد التي ألحقتها الكوارث في العقد الماضي، بركان أيسلندا، الزلزال التسونامي الياباني و فيضانات تايلاند لا تزال معظم الشركات تجد نفسها غير مستعدة لوباء كوفيد 19 و صرح سبعون بالمائة من 300 مستجيب للمسح الذي أجرته Resilinc في أواخر جانفي مباشرة بعد تفشي الوباء في الصين، إنهم لا يزالون في وضع جمع البيانات و التقييم، محاولين تحديد أي من مورديهم لديهم موقع في المناطق المغلقة في الصين، و تحدث العديد من الشركات و القادة عن الحاجة إلى رسم خرائط شبكة التوريد كإستراتيجية للتخفيف من المخاطر، لكنهم لم يفعلوا ذلك بسبب الحجم الكبير المتوقع من العمالة و الوقت المطلوب.

**المطلب الثالث: الاجراءات المتخذة للحد من انعكاسات تأثر سلاسل التوريد بسبب الجائحة.**

### 1- توسيع نطاق برامج المساعدة الغذائية الطارئة و برامج الحماية الإجتماعية و تحسينها

توفر هذه الإجراءات عازلا لمساعدة الأكثر ضعفا على الإلتزام بقواعد ملازمة المنزل، نظرا إلى أنهم يحتاجون إلى دخل يومي للإستمرار، و في ظل عمليات التسريح الكبيرة، تكافح العائلات لتوفير الأغذية، و قد إتخذ أكثر من 160 بلدا تدابير لإقفال المدارس على نطاق البلد، الأمر الذي أثر على أكثر من 87 في المائة من التلامذة في العالم، و هذا يعني إلغاء الوجبات المدرسية التي غالبا ما تشكل مصدر التغذية الوحيد للأطفال في الأسر المعرضة للمخاطر، كما أن موردي الوجبات المدرسية و متعهدي تقديم الطعام خسروا دخلهم.

و ينبغي توفير المساعدة الطارئة بأسرع ما يمكن لإحتواء إنتشار الفيروس و حماية سبل العيش خلال مرحلة النهوض لاحقا، كذلك يجب حشد بنوك الأغذية و المجموعات الأهلية التي تدعمها الحكومات و المؤسسات الخيرية الخاصة من أجل توفير الأغذية أو توصيلها فيما تبقى العائلات في المنازل، و يمكن إستخدام آلية التوصيل لتقديم مساعدات عينية أخرى، مثل عدة وسائل الحماية، للمسنين أو الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، و في الأجل الطويل، يجب أن تواصل البلدان تحسين إستعداداتها لحالات التفشي الطارئة على طول سلاسل الإمدادات الغذائية من أجل التصدي للتهديد المباشر الذي يطرحه أي مرض معد و للخسائر غير المباشرة التي تتكبدها الصحة بفعل التغذية السيئة.<sup>1</sup>

أما بالنسبة إلى الأسر المعيشية الضعيفة، فإن التحويلات النقدية لمرة واحدة أو لعدة مرات في وقت مبكر قادرة على التخفيف من الآثار الكاملة للأزمة عند وقوعها، و بإمكان هذه التحويلات النقدية أن تساعد العائلات في مواجهة الصعاب إلى حين تحسن الظروف، و بخاصة في ظل الاختلالات التي قد تشهدها الخدمات الإجتماعية، كما أن نظم الدفع بالهواتف الجواله مثالية لضمان التوصيل السريع و التقليل إلى الحد الأدنى من الإتصال البشري من خلال التبادلات النقدية و نحتاج العائلات الضعيفة أيضا إلى فترة سماح على دفع الضرائب و الرهونات. و يجب توسيع نطاق برامج الحماية الإجتماعية بحيث تشمل الأشخاص الذين لم يكونوا يحظون بتغطية في السابق و باتوا معرضين لهشاشة كبيرة اليوم، بما في ذلك المسنين، و تشكل الإستحقاقات المكتملة للتعويض عن خسارة الدخل مثلا جيدا، كما يجب إزالة أي شروط متصلة بتوفير المساعدة لفترة مؤقتة.

و حتى 20 مارس/آذار 2020، كان إجمالي 45 بلدا قد إعتمد برامج الأمان أو وسع نطاقها إستجابة للجائحة، على سبيل المثال:

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تربش محمد . بوريش أحمد، تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية، المرجع السابق، 20.

- تساعد إيطاليا العمال المسرحين، إذ تقوم بتجمد دفع رهوناتهم الشخصية و التجارية، و إلغاء الديون كجزء من رزمة الإغاثة بقيمة 25 مليار يورو المسماة "إيطاليا تتعافى"، و يتضمن البرنامج تقديم مبلغ 600 يورو يدفع مرة واحدة للأسر التي تضم أطفالاً دون الـ 12 من العمر.
- تقدم الولايات المتحدة الأمريكية خطة تحفيز إقتصادي بقيمة تريليوني (2) دولار أمريكي يدفع مرة واحدة لمعظم البالغين، و مبلغاً إضافياً بقيمة 500 دولار أمريكي لكل طفل، فظلاً عن توسيع نطاق التغطية للعاطلين عن العمل، و تتبع هذه الرزمة برنامجاً للمعونة بقيمة 100 مليار دولار أمريكي شمل إجازة مدفوعة للعمال في حالات الطوارئ.
- تساعد فرنسا الأهل على البقاء في المنزل بحيث يعتنون بأولادهم، و تقدم إجازة مرضية للأشخاص الموجودين في الحجر الذاتي.
- و تقدم كل من الصين و هونغ كونغ - منطقة إدارية خاصة و سنغافورة مدفوعات نقدية شاملة و لمرة واحدة لجميع المواطنين.
- و توفر البرتغال مبلغ يصل إلى 1097 يورو لفترة تصل إلى 12 شهر للعاملين لحسابهم الخاص.
- و سرعت الصين مدفوعات التأمين على البطالة و قامت بتوسيع نطاق برامج المساعدة الإجتماعية بحيث تغطي العائلات التي تواجه الفقر، في حين علقت اشتراكات الضمان الإجتماعي التي تدفعها مؤسسة التجارة.
- و قد أنشأ بيرو سندات لحمايي 3 ملايين عائلة ضعيفة و هو يقدم مدفوعات التقاعد للمواطنين المسنين، بالإستناد إلى برامج قائمة مثل برنامج بعنوان "التعاقد65" (65 pension). كما يوفر للعائلات الضعيفة إستحقاقات مكاملة إضافة إلى تحويلات نقدية وطنية.

توفير الدعم للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة لتعزيز إنتاجيتهم و تسويق الأغذية التي ينتجونها، عن طريق قنوات التجارة الإلكترونية أيضا

إن القيود المفروضة على الحركة تحول دون وصول المزارعين إلى الأسواق لشراء المدخلات و بيع المنتجات، فالمنتجات الطازجة تتكدس في المزارع، بما يفضي إلى فاقد في الأغذية، و هذا يسبب نقصا في العمل خاصة و أن العمال الموسمين المهاجرين غير قادرين على السفر، فقد عطل تفشي فيروس إيبولا عام 2014 سلاسل الأسواق الزراعية في أفريقيا الغربية للسبب ذاته، بما أفضى إلى نقص في الأغذية و زيادة في الأسعار، و أفريقيا معرضة للضعف بصورة خاصة في الوقت الراهن في ظل هجمات الجراد الصحراوي التي تهدد أصلا الإمدادات الغذائية في القارة، و في الصين، تسببت الصعوبات اللوجستية و أزمات العمل بحسائر في قطاع الخضار الطازجة، و بحصول محدود على الأعرف الحيوانية و بتدني قدرة المسالخ.

يتعين على البلدان تنفيذ الإجراءات الأساسية التالية:<sup>1</sup>

أولاً: يجب أن تقرب مراكز التجميع من المنتجين على نطاق صغير للحد من الحاجة إلى التنقل، و ينبغي أن تتمتع مراكز التجميع بقدرات عالية، كذلك، بنوك الأغذية أن تؤدي دورا هاما نظرا إلى ما تتمتع به من معرفة، فضلا عن آليات التنسيق الأفقية و العمودية مع جمعيات المزارعين التي تعمل في مجال تربيات الزراعة التعاقدية. ثانياً: يتعين على البلدان أن تقيم مستودعا، عند الإمكان، لنظم الإتصال لصالح المزارعين بحيث يستخدمون الإيصالات للحصول على مدفوعاتهم.

ثالثاً: يجب أن تعجل البلدان تنمية التجارة الإلكترونية للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة.

رابعاً: يجب أن يحصل المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة على التمويل بحيث يتمكنون من مواصلة الإنتاج.

<sup>1</sup> مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تريبش محمد . بوريش أحمد، تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية، المرجع السابق، ص22.

و يعتمد عدد من البلدان رزما تحفيزية تفتقر إلى حوافز واضحة للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، و يحتاج المزارعون إلى إعانات نقدية و برامج شبكات الأمان التي يمكنها أن تعزز إنتاجيتهم، كذلك يتعين على المصارف التنازل عن الرسوم على قروض المزارعين و إطالة المهل الزمنية للدفع، و بإمكان ضخ رأس المال في القطاع الزراعي أن يساعد مؤسسات الأعمال الزراعية الصغيرة و المتوسطة الحجم على مواصلة عملياتها، كما أن تحسين التخزين يمكنه أن يساعد في الحد من الفاقد في المحاصيل ما بعد الحصاد على طول سلسلة الإمداد، و ينبغي إزالة أي قيود مفروضة على التجارة المحلية، بما في ذلك العوائق البيروقراطية، من أجل ربط المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق.

و ينبغي للحكومات أن تلبى الإحتياجات الأساسية من الطاقة لدى المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة و الأسر الريفية، و بالنسبة إلى العديد من الاطفال في المناطق الريفية أيضا، إن إغلاق المدارس يعني أنهم لن يحصلوا على نمط غذائي صحي، أما بالنسبة إلى المنتجين، فهذا يعني خسارة الدخل في حين يجب أن تبحث الحكومات المحلية في إيجاد بديل للوجبات المدرسية، مثل توصيل الوجبات إلى المنازل بحيث يواصل المنتجون عملهم و يبقى الأطفال يحصلون على التغذية و خلال فترة الطوارئ، يمكن أن تشتري الحكومات المنتجات الزراعية من أصحاب الحيازات الصغيرة لإقامة إحتياطات إستراتيجية طارئة، و بخاصة من السلع غير سريعة التلف من أجل تعزيز الإمدادات الغذائية، و يمكن إستخدام هذه الإحتياطات لتنفيذ برامج شبكة الأمان و الوباءات المدرسية حتى عندما تكون المدارس مغلقة.

كذلك يجب أن تتخذ البلدان الإجراءات اللازمة لضمان سلامة العاملين في المزرعة، و يمكن للمهنيين في الرعاية الصحية في الموقع أن يحرصوا على ألا يتعرض العاملون للمرض، و عند الإمكان ينبغي أن يخضع العمال لإختبار فيروس الكورونا، أما الإختبارات المنزلية لفيروس كورونا، حين تصبح متاحة، فقد تسهل الأمور، و يتعين على الحكومات أن تعجل بإصدار تأشيرات الدخول للعامل المهاجرين من أجل الحؤول دون وقوع أزمات العمل في

المزارع و المعامل، حتى و إن بدا هذا الأمر غير بديهي، و يجب ان يلغى كل من المزارعين و المستودعات الزيارات، في حين يجب أن تخفض المتاجر ساعات العمل، و تعتمد إلى التناوب بين الموظفين و إلى مضاعفة خدمات التوصيل التي تقدمها، و ينبغي أيضا إعادة هندسة المستودعات و معامل التجهيز بما يتيح للعمال ممارسة التباعد الاجتماعي، كذلك ينبغي للمهنيين الصحيين قياس حرارة الموظفين و التأكد من أنهم يرتدون الأقنعة و القفازات و غيرها من معدات الوقاية.

و لإمكان البلدان الأكثر فقرا أن تسعى للحصول على تمويل دولي لدعم المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، و توجد آليات تمويل، مثل البرنامج العالمي للزراعة و الأمن الغذائي و الأمن الغذائي الذي تم إنشاؤه غداة أزمة الغذاء في الفترة 2007-2008 لهذا الغرض.

و تجدر الإشارة للإجراءات التي إتخذتها الصين و إيطاليا لحماية المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة و إنتاجيتهم الزراعية.

## الصين

- خلال مرحلة الإغلاق التام، إعتمدت الصين سياسات "سلة الخضار" للتخفيف من وطأة الفيروس على أصحاب الحيازات الصغيرة و إبقاء النقص في الأغذية عند الحد الأدنى، و في أواخر الثمانيات، قام المشروع بزيادة وصول المناطق الحضرية إلى المنتجات الطازجة من خلال توسيع نطاق مزارع الخضار في الضواحي و في الإحتياطات القائمة، و في إطار هذا البرنامج، عمل المزارعون و التجار معا في تسع مقاطعات لتوريد الحبوب، و الزيت، و اللحوم، و الخضار، و الحليب، و البيض و المنتجات المائية لولاية هوباي، و هي بؤرة تفشي الفيروس .

- و قد قامت بعض الحكومات المحلية بتوحيد عمليات الشؤء، و بتركيز مسالخ الحيوانات و التخزين ضمن سلسلة التبريد في التعاونيات القطرية و بدعم تكاليف التخزين دعما كاملا.
- تيسر منصلت التجارة الإلكترونية التداول بالمنتجات المتراكمة للمساعدة في تعزيز المبيعات، على سبيل المثال، أنشأت شركة التجارة الإلكترونية علي بابا صندوقا خاصا لمساعدة المزارعين في إيجاد أسواق للمنتجات الزراعية التي لم يتم بيعها، و هي تقوم ببناء "قناة خضراء" مخصصة للمنتجات الزراعية الطازجة.
- و قامت الحكومة المركزية في بيجين بتوزيع 20 مليون دولار أمريكي على شكل إعانات لشؤء الآلاف والأدوات من اجل إعادة تنشيط الزراعة، و هي تمنح قروضا بمعدل فائدة منخفض و تخفيضات على الإيجارات من اجل تطوير التكنولوجيات الزراعية المتقدمة، مثل الطائرات الزراعية من دون طيار والآليات المسيرة من بعد لتقليص الإتصال البشري مع ضمان إستمرار العمل بسلاسل الإمدادات.

## إيطاليا

يضم برنامج "إيطاليا تتعافى" العديد من الإجراءات لدعم قطاع الزراعة، المكملة للسياسات الوطنية التي تضمن الحصول على خدمات زراعية، بما في ذلك توريد البذور و الأسمدة.

و يخصص البرنامج مبلغ 100 مليون يورو لدعم الشركات الزراعية أو صيد الأسماك التي اضطرت إلى تعليق عملياتها، و مبلغا آخر بقيمة 100 مليون يورو للتمويل، و هو يسمح للمزارعين الحصول على دفعات مسبقة من الإعانات التي يوفرها الإتحاد الأوروبي للمزارعين، كذلك يعزز البرنامج ميزانية الإتحاد الأوروبي لتوزيع الأغذية على الفقراء بمبلغ 50 مليون يورو، و يضم البرنامج تحويلا بقيمة 600 يورو للعمال الزراعيين ذوي العقود القصيرة الأجل.

## 2- الحفاظ على سلسلة القيمة الغذائية حية من خلال التركيز على الإختناقات اللوجستية

يمكن ان تقسم سلسلة القيمة الغذائية بصورة عامة إلى مجموعتين: السلع الأساسية (القمح و الذرة و الذرة الصفراء و فول الصويا و البذور الزيتية) و السلع ذات القيمة العالية (الفاكهة و الخضار و مصائد الأسماك)، فإن إنتاج السلع الأساسية يتطلب رساميل كثيفة النقص في العمل الناتج عن القيود المفروضة على الحركة بسبب فيروس كورونا تؤثر بشكل أقل على إنتاجها، غير أن الخدمات اللوجستية اللازمة لتوزيع هذه السلع تتأثر، خاصة و أنها تعيق نقل الأغذية عبر المدن، و المقاطعات، و الأقاليم و البلدان.

أما السلع ذات القيمة العالية من جهة أخرى، فهي تتطلب الكثير من العمل لإنتاجها، لذا فهي تتأثر إلى حد كبير حين يمرض الموظفون أو حين لا يكون العمال المحليون أو المهاجرون قادرين على الانتقال بسبب الحجر المنزلي، كذلك فإن الحواجز اللوجستية التي تعطل سلاسل الإمدادات الغذائية تؤثر على السلع العالية القيمة

بشكل أكبر بعد بسبب سرعة تلفها، و تشمل حالياً معظم خطوط الفرز و التوضيب لمتطلبات التباعد الاجتماعي.

و هناك مخزون كاف من السلع الأساسية (أنظر الشكل 1)، كما أن توقعات الحصاد لعام 2020 مواتية و تضمن توفر الأغذية، إنما إضطرابات لوجستية في سلاسل الإمداد، على سبيل المثال، يمثل روزاريو في الأرجنتين الوسطى المركز الأكبر في البلاد لتصدير الحبوب، و المنطقة الأكبر لإنتاج فول الصويا، كذبك الأرجنتين هي البلد المصدر الأكبر في العالم للأعلاف الحيوانية من مسحوق الصويا، و في الفترة الأخيرة، قامت عشرات الحكومات البلدية المجاورة لمركز روزاريو بمنع شاحنات الحبوب من الدخول إلى بلداتها أو الخروج منها، في إطار إبطاء إنتشار الفيروس، و يتحدى العديد منها أوامر الحكومات الفيدرالية لفتح الطرقات، مشيرة إلى الشواغل الصحية، لذا لا يتم نقل فول الصويا إلى معامل السحق، الأمر الذي يؤثر على صادرات البلاد من مسحوق الصويا للتربية الحيوانية، كذلك في البرازيل، و هو بلد مصدر رئيسي آخر للسلع الأساسية، تفيد التقارير عن عوائق لوجستية تعرض سلاسل الإمدادات الغذائية إلى الخطر، و على الصعيد الدولي، في حال أغلق مرفأ رئيسي مثل مرفأ سانتوس في البرازيل أو روزاريو في الأرجنتين، قد يتسبب ذلك بكارثة على صعيد التجارة العالمية.

بإيجاز يتعين على البلدان المصدرة للسلع الأساسية الرئيسية أن تبذل كل الجهود الممكنة لإيجاد الحلول من أجل التقليل إلى الحد الأدنى من الإضطرابات اللوجستية، بحيث يمكن للسلع الأساسية الرئيسية الإنتقال عبر البلدان، و في الواقع تشكل أزمة كوفيد 19 فرصة لتحديد المعوقات و معالجتها، و ينبغي إختبار المكونات اللوجستية في سلسلة الإمداد على نحو ملائم، على أن تمنح تراخيص خاصة لنقل السلع، و يجب النظر إلى موظفي المرفأ على أنهم موظفون رئيسيون، كما يجب توفير التدابير الملائمة في مجال الصحة و السلامة، بما في ذلك إجراء الفحوصات و توفير معدات الحماية و ممارسة التباعد الاجتماعي، من شأن هذه التدابير أن تؤمن الإستقرار في الأسواق

الدولية، و تقع على مصارف التنمية المتعددة الأطراف و الجهات المانحة الرئيسية مسؤولية دعم البلدان المصدرة للسلع الأساسية من أجل إنفاذ هذه التدابير.

إن سلاسل الإمداد الخاصة بالسلع العالية القيمة أكثر تعقيدا، و يجب أن تتحرك البلدان بسرعة لإسناد الأولوية لهذا القطاع و ضمان أن يتمكن العمال المهاجرون من الوصول إلى المزارع و المعامل، كذلك ينبغي للبلدان أن تجد أفضل الطرق لإحقاق توازن بين الحاجة إلى مواصلة الإنتاج و ضرورة حماية العمال.

### 3- معالجة السياسات التجارية و الضريبية للحفاظ على إنفتاح التجارة العالمية

تكون البلدان التي تعتمد على الأغذية المستوردة معرضة للضعف في حين تتباطأ حركة الشحنات و تتراجع قيمة عملاتها مقابل الدولار، بما يخفض قدرتها الشرائية، و من المرجح أن ترتفع أسعار المواد الغذائية في معظم البلدان، و يمكن أن تحصل صدمات مفاجئة و قصوى في أسعار الأغذية وسط حالات إقفال طويلة الأمد، و إثر الحجر الذي فرضته الحكومة، شهدت الصين إرتفاعا شديدا في أسعار الأغذية بسبب التهافت على شرائها، و في إيطاليا شهد الطلب على الطحين و الأغذية المعلبة إرتفاعا كبيرا، مما أفضى إلى صعوبات في شراء المنتجات الطازجة.

و يتعين على البلدان أن تستعرض على الفور الخيارات المتاحة لجهة السياسات التجارية و الضريبية و آثارها المحتملة لتهيئة بيئة مواتية للتجارة بالأغذية، و خلال أزمة الغذاء في الفترة 2007-2008، ساهم النقص في المعلومات المتعلقة بظروف السوق (الإنتاج و المخزون و الإستهلاك و التجارة و الأسعار) و التداخلات السياسية غير المنسقة التي قامت بها البلدان في ظهور الإضطرابات و إرتفاع أسعار الأغذية، و اليوم يتوفر لدى البلدان نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية الذي يعطي معلومات محدثة عن مخزونات المحاصيل الأساسية الرئيسية و أسعارها، و بإمكان التعاون بين البلدان أن يساعد في الحؤول دون سياسات إستغلال الجيران، كما حصل خلال الفترة 2007-2008، و قامت بلدان كبيرة بزيادة ضرائبها على الصادرات و فرضت قيودا على الصادرات،

الأمر الذي فاقم الوضع بالنسبة إلى الجميع، و ليس فقط بالنسبة إلى الشركاء التجاريين على نطاق صغير، فالزيادات الحادة في الأسعار أثقلت كاهل الفقراء بشكل غير تناسبي في كل مكان و أثرت بصورة سلبية على التنمية البشرية و الإنتاجية الإقتصادية في الأجل الطويل.

و من الأهمية بمكان الحفاظ على إنفتاح التجارة العالمية بالأغذية لكي تواصل أسواق الأغذية عملها، و يتعين على الحكومات إلغاء القيود الحالية على الصادرات، بما في ذلك الحظر المفروض على الصادرات، و هناك دروس مستمدة من أزمة الغذاء للفترة 2007-2008 بشأن كيفية إستجابة الحكومة، و إذا بدأ القيام بذلك سوف تحذو البلدان الأخرى حذوه، و ستكون هذه كارثة على الأسواق، كما ينبغي القضاء على التعريفات الجمركية على الواردات و الحواجز التجارية غير الجمركية، فالتعريفات الجمركية المنخفضة على الواردات تسهل الواردات و بالتالي، تساعد في معالجة الشواغل المباشرة بشأن إنخفاض الإمدادات الغذائية و إرتفاع أسعار الأغذية، و يتعين أيضا على البلدان خفض الضريبة على القيمة المضافة و الضرائب الأخرى بصورة مؤقتة للمساعدة في إستقرار الغذاء العالمية.

#### المطلب الرابع: إدارة التداعيات على الإقتصاد الكلي

شهدت أنشطة قطاع التصنيع و الخدمات في الصين تراجعا ملحوظا جراء الجائحة، فقد خفض التعطيل الإنتاج و آثار صدمات على صعيد الإمداد، و الصين هي المنتج الأكبر في العالم للمكونات المصنعة، فالمعامل المغلقة في الصين تعني صعوبة في إيجاد المكونات لتصنيع كل شيء من الهواتف الخلوية إلى السيارات، و هناك صدمات على جانب الطلب أيضا، و قد بينت الأزمة المالية العالمية لعام 2008 كيف أن تراجع الدخل و عدم اليقين يمكن أن يؤدي إلى ركود.

و باتت إقتصادات عدة اليوم في حال ركود بسبب التدابير المتخذة لوقف إنتشار فيروس كورونا، إنما ينبغي السيطرة على الجائحة قبل أن يتمكن الإقتصاد من التعافي، يجب أن تكون البلدان مستعدة لتكبد تكاليف إقتصادية أكبر من أجل التقليل إلى الحد الأدنى من آثار الجائحة و حماية أرواح المواطنين.

و فيما تكافح البلدان الازمة الصحية و الإقتصادية عن طريق الإنفاق الحكومي الشرس، يتعين عليها أن تبقى التضخم عند مستويات متدنية، و بخاصة للحد من مخاطر تضخم أسعار المواد الغذائية، و يجب أن تقيم الحكومات آثار رزم الإغاثة و التحفيز التي تعتمد عليها على ميزان المدفوعات و أن تضمن عدم حصول أي عجز فيها، كذلك يجب أن تضمن مستويات ملائمة من إحتياطات العملات الأجنبية، و في حال إرتفعت أسعار الأغذية، ينبغي لها أن تقيم تدابيرها المالية بكل عناية عند الإستجابة.

ومن المرجح أيضا أن تولد الجائحة عبئا أكبر على البلدان الأكثر فقرا و البلدان التي تعاني أصلا من أزمة غذائية، و هي تحتاج إلى دعم مالي دولي بحيث يمكنها إستيراد مزيد من الأغذية، من دون أن تغرق نفسها أكثر في الديون. لم يكن العالم مهينا البتة للجائحة، لكن من خلال الإستمرار بالعمل بسلاسل الإمدادات و السعي بنشاط إلى تحقيق التعاون الدولي للحفاظ على إنفتاح التجارة، بإمكان البلدان أن تحول دون حصول نقص في الأغذية و أن توفر الحماية للفئات السكانية الأكثر ضعفا.

المبحث الثالث: إنعكاسات تأثير سلال التوريد بسبب الجائحة على التجارة الخارجية وميزان المدفوعات بالجزائر.

المطلب الأول: الأثر على الميزان التجاري

سنحاول من خلال هذا المطلب تتبع تطورات الميزان التجاري الجزائري للفترة الممتدة من 2016-2020 والمقارنة بين الصادرات والواردات قبل ظهور كورونا وخلال ظهورها:

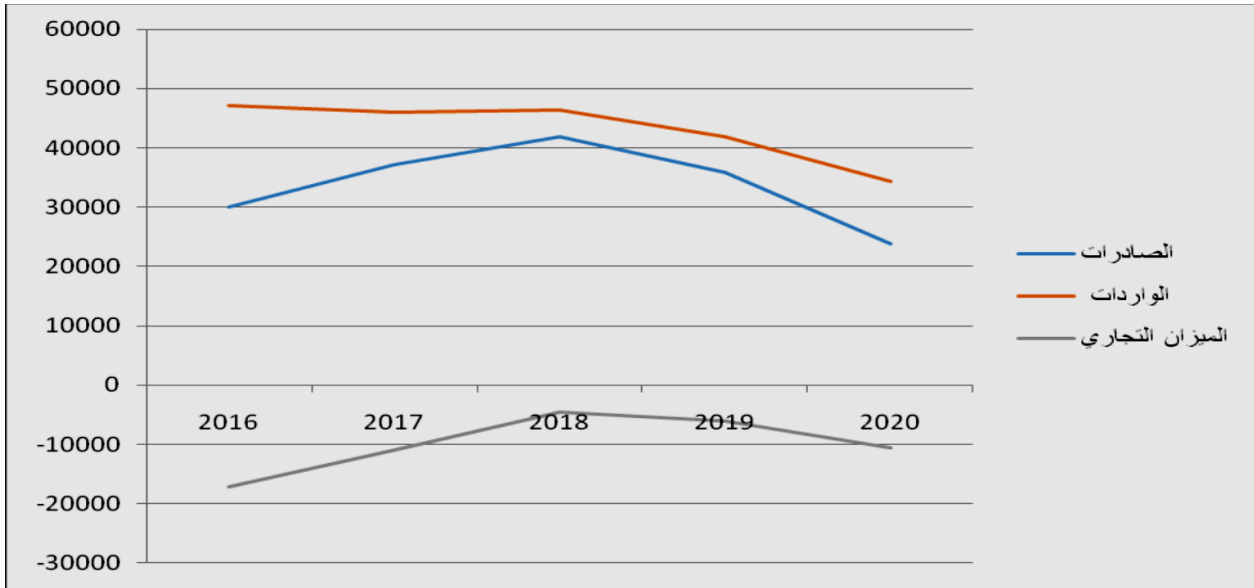
الجدول رقم: 02 تطور الميزان التجاري خلال الفترة 2016-2020

الوحدة: مليار دولار

رصيد الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	
-17063	47089	300026	
-4532.89	46057	37191	2017
-6110.58	46330.21	41797.32	2018
-6110.58	41934.12	35823.53	2019
10595.04	34391.64	23796.60	2020

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. [industries.gov.dz](http://industries.gov.dz)

الشكل رقم 01: تطور الميزان التجاري خلال الفترة 2016-2020



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم [industrie.gov.dz](http://industrie.gov.dz)

من الجدول أعلاه نسجل التقاط التالية:

- يعاني رصيد الميزان التجاري الجزائري من حالة عجز في الخمس سنوات الماضية، وذلك راجع إلى إرتفاع الواردات على الصادرات.
- خلال سنة 2016 سجل الميزان التجاري عجز بمقدار 17063 مليار دولار وذلك لارتفاع الواردات بالمقارنة مع الصادرات وتراجع صادرات الجزائر نتيجة انخفاض أسعار البترول.
- سجل الميزان التجاري بسبب فيروس كورونا عجزا كبيرا سنة 2020 مقدرا 10595 مليار دولار وذلك بزيادة مقارنة ب 2019 حيث سجل عجز ب 6110 مليار دولار نتيجة انخفاض الصادرات إلى أقل قيمة خلال الخمس سنين الأخيرة نتيجة الإغلاق العالمي بسبب فيروس كورونا.

المطلب الثاني: الاثر على الصادرات.

لتحديد اثر جائحة كورونا على الصادرات سنتطرق الى كل قيمتها وتشكيلتها.

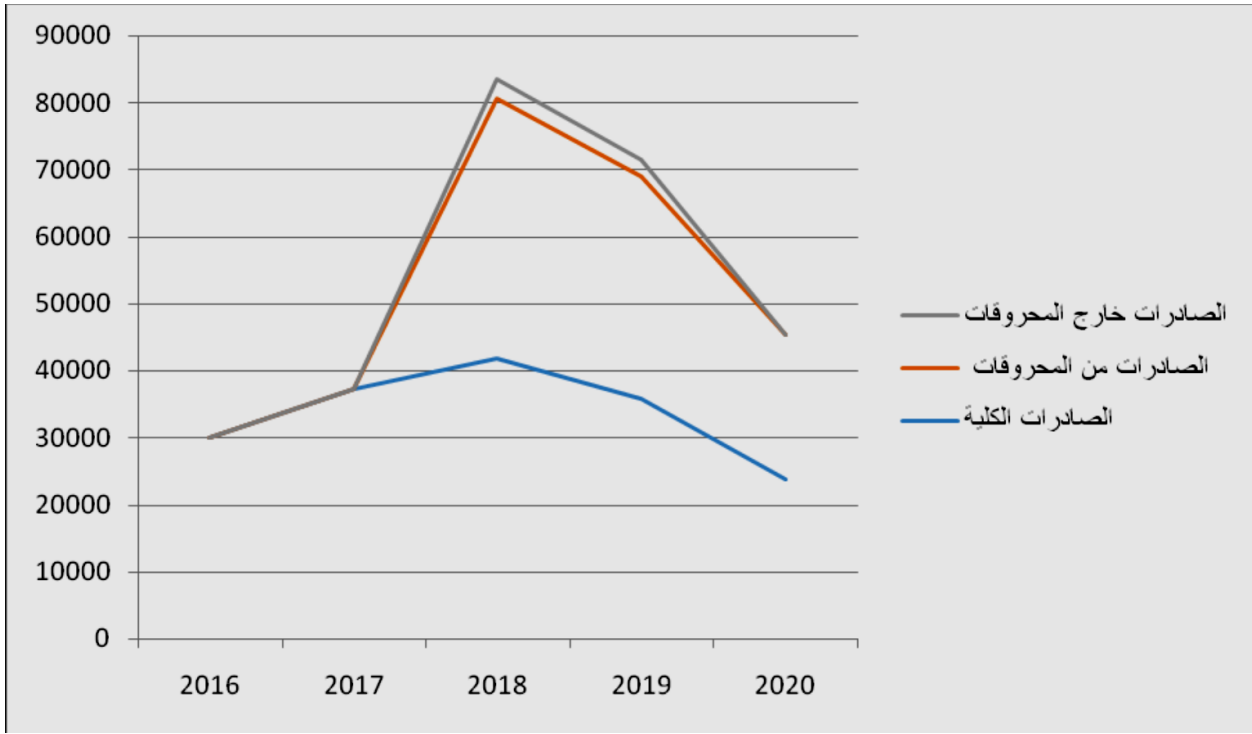
أولا: تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020.

الجدول رقم 03: تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020

الصادرات الكلية	الصادرات من المحروقات	الصادرات خارج المحروقات	السنوات
30026	35424.43	2152.32	2016
37191	39825.35	2847.23	2017
41797.32	38871.75	2925.57	2018
35823.53	33243.17	2580.36	2019
23796.6	23541.11	2255.49	2020

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz

الشكل رقم 02: تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz.

من خلال الجدول نلاحظ أن الصادرات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020 في ارتفاع ملحوظ ومستمر حيث انتقلت من 300026 مليار دولار سنة 2016 إلى 41797.32 مليار دولار سنة 2018. ولكن سنة 2019 عرفت الصادرات الجزائرية انخفاضا من 41797.32 مليار دولار سنة 2018 إلى 35823.53 مليار دولار، انخفاض قدر بـ 14 بالمائة تقريبا، ويرجع ذلك إلى تراجع أسعار النفط خلال 2019 التي انخفضت بمقدار 38871.75 مليون دولار سنة 2018 إلى 33243.17 مليار دولار سنة 2019 وهي التي تمثل الجزء الأكبر من الصادرات الجزائرية.

ثم خفض الصادرات الجزائرية أكثر في سنة 2020 نتيجة انخفاض أسعار النفط أكثر في الأسواق العالمية بسبب انكماش الطلب المنجر عن إجراءات الإغلاق الاقتصادي بسبب الجائحة فانخفضت الصادرات إلى 23796 مليار دولار وانخفضت الصادرات من المحروقات إلى 21541.11 مليار دولار.

ثانيا: تطور صادرات الجزائر حسب وحدات الاستخدام.

حسب الشكل السابق يشكل القطاع المحروقات أكبر قطاع في الصادرات الجزائرية بنسبة تزيد عن 90% وسنحاول بيان تطور الصادرات خارج قطاع المحروقات من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 04: تطور الصادرات حسب وحدات الاستخدام.

الوحدة: مليار دولار.

2020	2019	2018	وحدات الاستخدام
442.59	407.86	373.77	المواد الغذائية
71.52	95.95	92.39	المواد الخام
1611.18	1956.92	2335.58	المنتجات نصف المصنعة
0.32	0.25	0.31	سلع التجهيزات الزراعية
90.81	82.97	90.10	سلع التجهيزات الصناعية
39.06	26.42	33.42	السلع الاستهلاكية غير الغذائية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

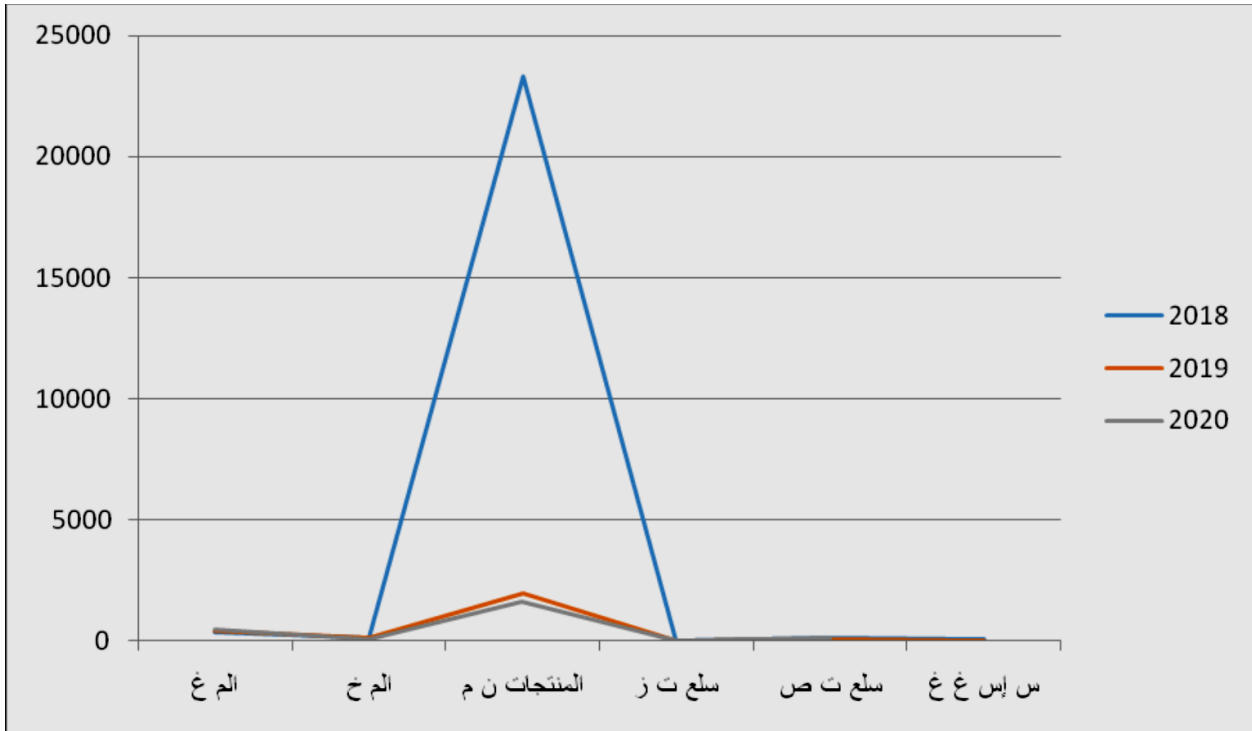
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ، باستثناء النفط تركز الصادرات وخارج قطاع المحروقات حيث تعتبر المنتجات النصف المصنعة هي الأكثر تصدير في الجزائر خلال الثلاث السنوات الأخيرة قدرت في 20182335.58

مليار دولار، وانخفضت في 2019 إلى 1956.92 مليار دولار، وفي 2020 ونتيجة الإغلاق العالمي وإغلاق المصانع احترازا من كورونا إلى 1611.18 مليار دولار.

تليها المواد الغذائية التي وصلت في 2018 إلى 373.77 مليار دولار وارتفعت إلى 407.86 مليار دولار في 2019 لترتفع أكثر في 2020 وتصل إلى 442.59 مليار دولار.

وكانت سلع التجهيزات الزراعية هي الأقل تصديرا في السلع الجزائرية 0.31 مليار دولار سنة 2018، لتتخف في 2019 إلى 0.25 مليار دولار وارتفعت أكثر في 2020 إلى 0.32 مليار دولار.

الشكل رقم: 03 تطور الصادرات حسب وحدات الاستخدام.



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz.

## ثالثا: التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية

يمكن توضيح ذلك من خلال بيانات

الوحدة: مليار دولار

الجدول رقم 05 التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية

2020	2019	2018	المنطقة الجغرافية
13511.37	22810	26550	أوروبا
6805.82	6951	594.80	اسيا أو اوقيانوسيا
1927	1270	2180	إفريقيا
1537.2	3080	7040	أمريكا الشمالية والجنوبية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz.

- في 2019 انخفضت صادرات الجزائر نحو أوروبا من 26.55 مليار دولار سنة 2018 إلى 22.81 في 2019 هي بذلك سجلت انخفاضا يقدر ب 14.08 %.
- أقدمت دول آسيا أو أوقيانوسيا على شراء المنتجات الجزائرية بما قيمته 6.951 مليار دولار في 2019 مقابل 5.948 سنة 2018 وكانت أغلب هذه المبادرات مع بلدان اسيا.
- الصادرات الجزائرية نحو دول القارتين الأمريكيتين سجلت انخفاضا بنسبة 44.85 % سنة 2019 حيث انخفضت 7040 مليار دولار سنة 2018 إلى 3.88 مليار دولار سنة 2019.
- تبقى المبادلات التجارية للجزائر مع الدول الافريقية لا تزال ضعيفة على الرغم من التحسن الطفيف في 2019 بنسبة 1.55 % عن 2018.

- أما في ما يخص سنة 2020 وبعد ما عاشه الاقتصاد الجزائري بسبب جائحة كورونا انخفاض كبير

في معظم الدول

بالنسبة لأهم الدول المصدرة إليها:

تبقى من نصف صادرات الجزائر خلال سنة 2020، مصوبة نحو كل من إيطاليا، فرنسا، اسبانيا، تركيا، الصين،

بريطانيا، حيث تعتبر إيطاليا الزبون الرئيسي للجزائر بحصة نسبتها 14.47 % تليها كل من فرنسا، اسبانيا،

تركيا والصين على التوالي بنسبة التالية 13.69%، 9.84%، 8.91%، 4.89%، 2.68%.

الجدول رقم 06: أهم الدول المصدرة إليها (%)

الدول	2016	2017	2018	2019	2020
إيطاليا	/	/	/	%12.9	%14.47
فرنسا	/	/	/	%14.11	%13.69
اسبانيا	/	/	/	%11.15	%9.84
تركيا	/	/	/	6.27%	%8.91
الصين	/	/	/	%4.58	%4.89
بريطانيا	/	/	/	%6.42	%2.68

2016-2018-2017- تعذر الحصول على المعلومات.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz

## المطلب الثالث: الأثر على الواردات

## أولاً: تطور الواردات الجزائرية خلال الفترة 2016-2020

الجدول رقم 07: تطور الواردات خلال الفترة 2016-2020. الوحدة : مليار دولار

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
الواردات	47089	46057	46330.21	41934.12	34391.64

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz

نلاحظ من خلال الجدول أن الواردات في حالة تناقص حيث كانت في 2016 تقدر 47089 مليار دولار،

لتبدأ بالإنخفاض حتى تصل إلى 41934.12 مليار دولار سنة 2019 وفي 2020 ونتيجة الإغلاق العالمي

بسبب فيروس كورونا انخفضت الواردات الجزائرية إلى 34391.6 مليار دولار.

ثانيا: واردات الجزائر حسب وحدة الاستخدام:

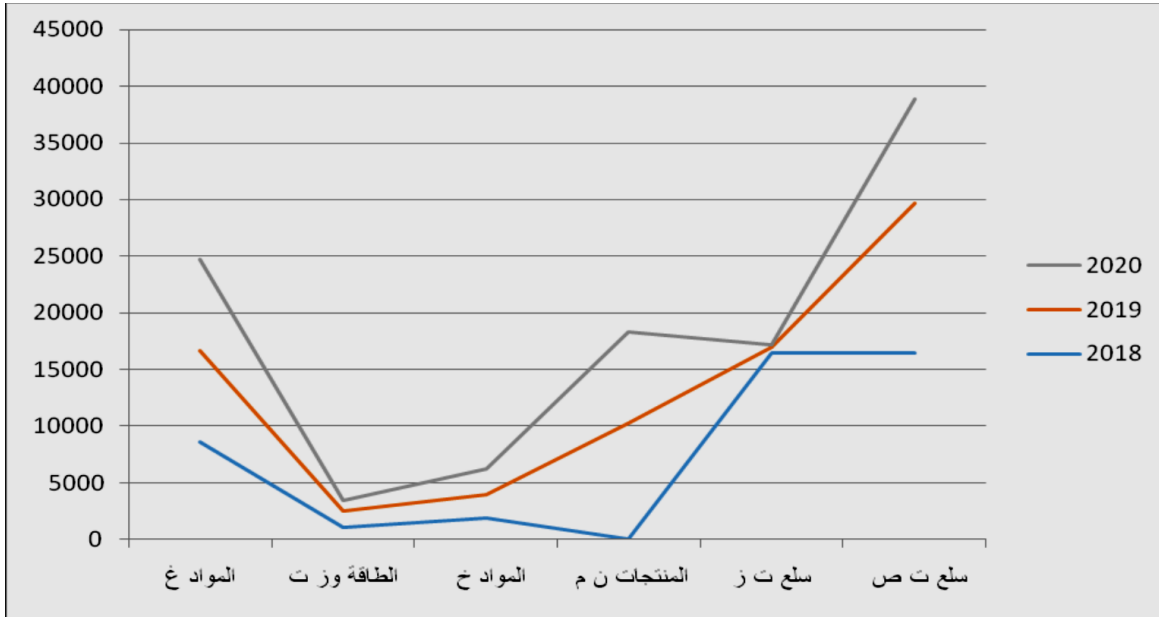
الجدول رقم 08: واردات الجزائر حسب وحدة الاستخدام الوحدة: مليار دولار

2020	2019	2018	2017	2016	وحدات الاستخدام
8094.91	8072.27	8573.58	/	/	المواد الغذائية
915.35	1436.23	1078.10	/	/	الطاقة وزيوت التشحيم
2299.342	2012.23	1900.25	/	/	المواد الخام
7967.61	10297.52	10965.84	/	/	المنتجات نصف المصنعة
205.94	457.70	564.86	/	/	سلع التجهيزات الزراعية
9157.73	13202.4	16485.96	/	/	سلع التجهيزات الصناعية
5750.68	6455.77	6761.71	/	/	سلع استهلاكية غير غذائية

2016-2017 تعذر الحصول على المعلومات

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

الشكل رقم: 04: واردات الجزائر حسب وحدات الاستخدام.



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم. industries.gov.dz

من خلال الجدول نلاحظ أن المواد الغذائية تحتل المصدر الأول لواردات الجزائر ونلاحظ زيادتها بشكل مستمر في 2018 قدرت 8573.58 مليار دولار أمريكي لتصل إلى 8094.91 مليون دولار أمريكي في 2020 وذلك يرجع الى عدم القدرة في الجزائر على تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي، سلع التجهيزات الصناعية هي الأكثر استيرادا في الجزائر.

ثالثا: التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية

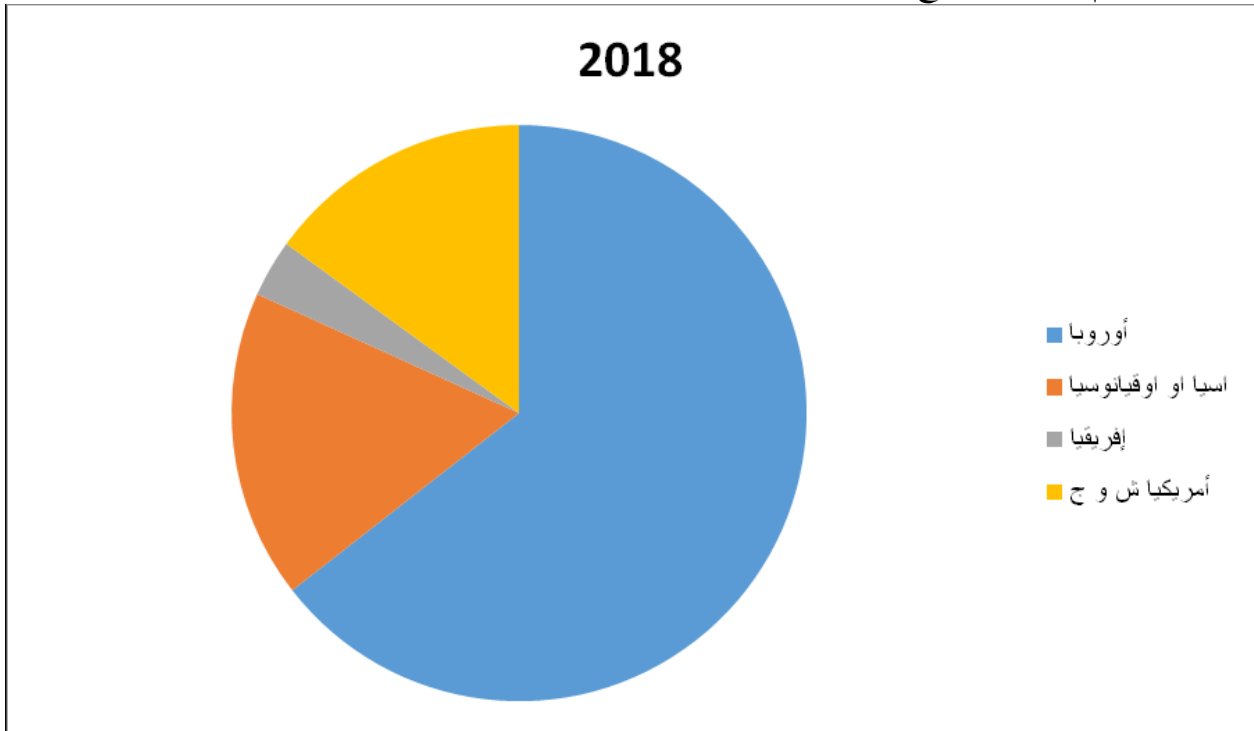
الجدول رقم 10: التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية

2020	2019	2018	2017	2016	المنطقة الجغرافية
16662.7	223900	25410	/	/	أوروبا
11256.38	25781	24623	/	/	اسيا وأوقيانوسيا
1124.6	1340	1270	/	/	إفريقيا
5347.9	5630	5910	/	/	أمريكا الجنوبية و الشمالية

2016-2017 تعذر الحصول على المعلومات

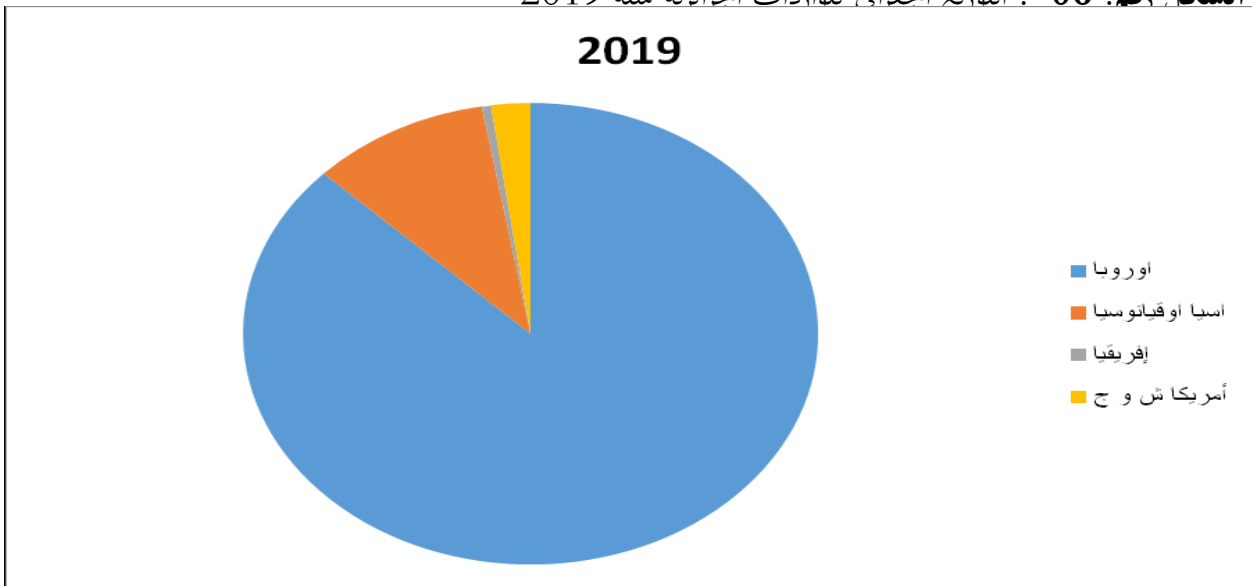
المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

الشكل رقم: 05 : التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2018



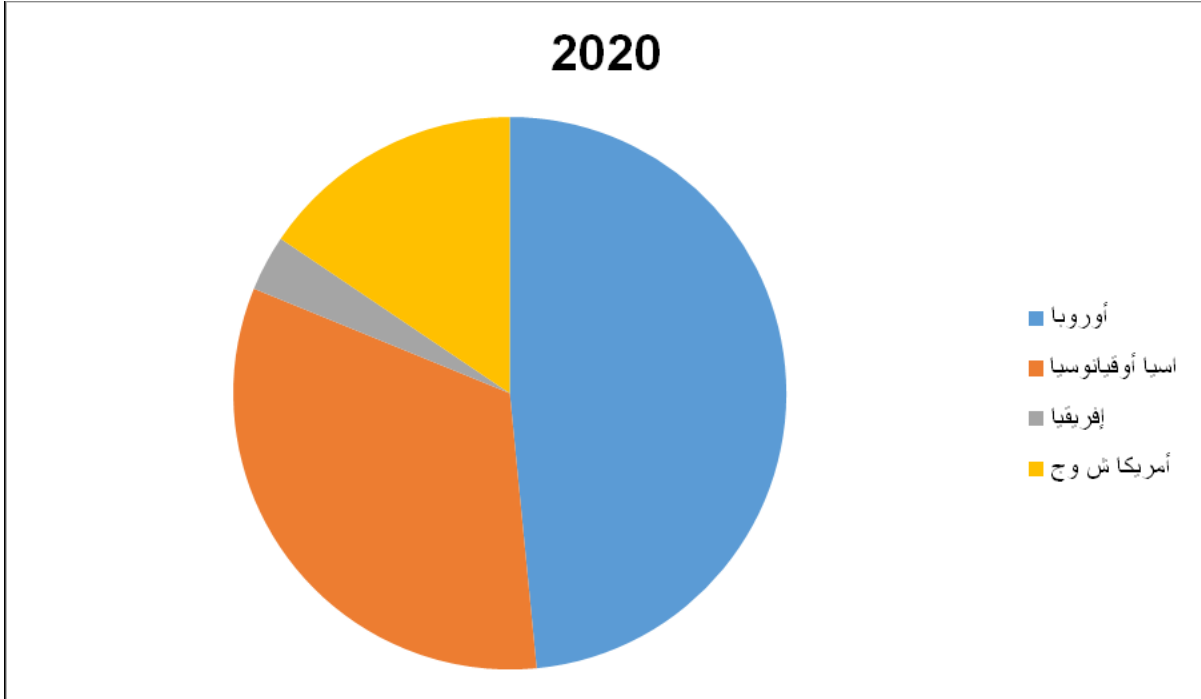
المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

الشكل رقم: 06 : التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2019



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

الشكل رقم: 07 : التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية سنة 2020



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

في 2019 استوردت الجزائر من بلدان أوروبا ما قيمته 223900 مليار دولار مقابل 25 مليار دولار خلال 2018 مسجلة انخفاضا، أما بالنسبة للأمريكتين فقد أيرادات الجزائر في 2019 حيث قدرت 5630 مليار دولار مقابل 5910 مليار دولار في 2018.

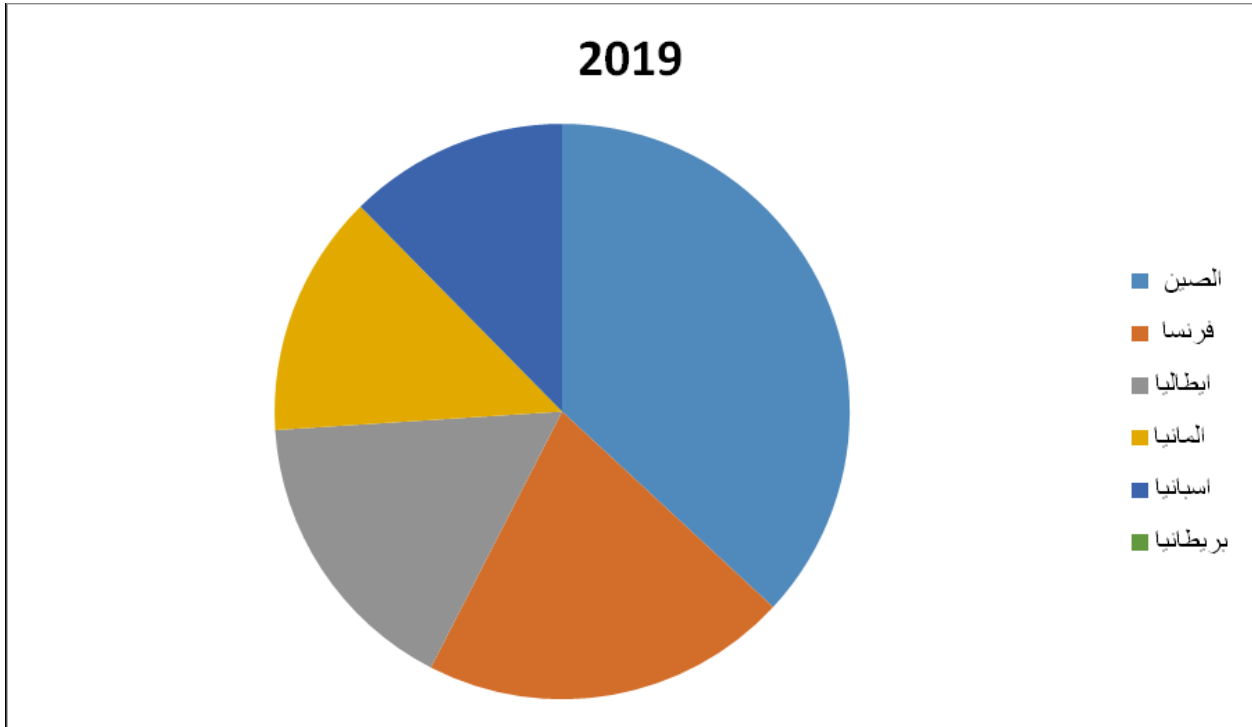
في إفريقيا الجزائر استوردت ما قيمته 1340 مليار خلال 2019 مقابل 1270 مليار دولار خلال 2018 أي إرتفاع قدر 5.16% أما في سنة 2020 فقد ارتفع الواردات بنسبة كبيرة بسبب ما خلفته الجائحة.

الجدول رقم 11: أهم الدول المستوردة منها (%):

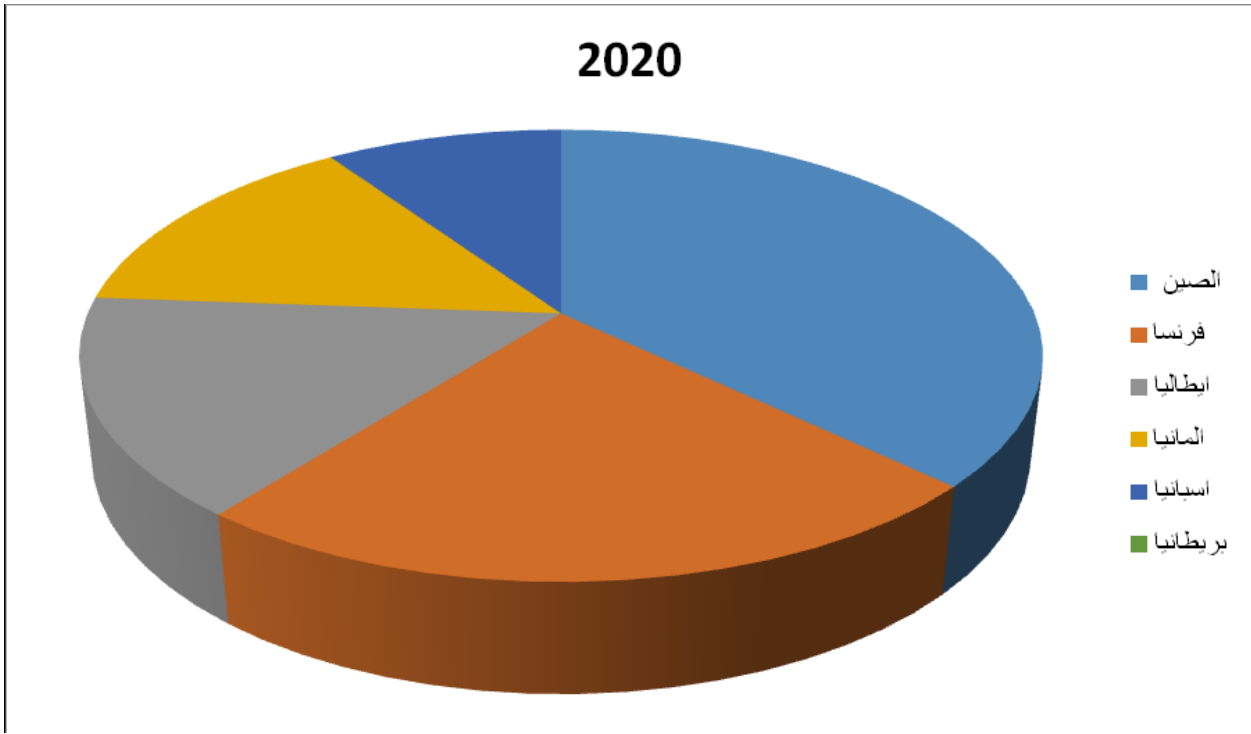
الدول	2019	2020
الصين	18.25	16.81
فرنسا	10.20	10.60
ايطاليا	8.13	7.05
ألمانيا	6.76	6.48
اسبانيا	6.11	4.3
بريطانيا	3.38	4.07

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

الشكل رقم: 08 : أهم الدول المستوردة سنة 2019



الشكل رقم: 09 : أهم الدول المستوردة سنة 2020



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمناجم industries.gov.dz

في 2020 على الرغم من انخفاض قيمة الزارادات من الصين بنسبة 24.46% برزت الصين كمورد رئيسي للجزائر خلال 2020، حيث ساهمت بنسبة 18.81% من اجمالي واردات الجزائر وتليها كل فرنسا، ايطاليا، وألمانيا واسبانيا وبريطانيا على التوالي بنسبة 10.60%، 7.05%، 6.48%، 4.07%، 6.22%.

#### المطلب الرابع: تأثير تعطل سلاسل التوريد على ميزان المدفوعات

سيتم فيما يلي دراسة تأثير سلاسل التوريد على ميزان المدفوعات قبل وبعد كورونا (2019-2020) من خلال الرصيد والهيكال السلعي، ولقد تم تحديد فترة دراسة بالثلاثي الأول لعامي 2019 و 2020 وذلك لعدم توفر الاحصائيات الخاصة بعام 2020.

أولاً: تحليل تطور رصيد ميزان المدفوعات قبل وبعد كورونا

الجدول رقم 12: تطور رصيد ميزان المدفوعات خلال 2019-2020

السنة	رصيد ميزان المدفوعات (مليار)
2019	5.9
2020	2.5
نسبة التراجع	57

المصدر: وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz>

نظراً لفائض في حساب (الرأسمالية والعمليات المالية) يقدر ب 1.623 مليار دولار، سجل العجز الكلي لميزان مدفوعات الجزائر انخفاضاً بنسبة تقارب 57 بالمئة خلال الثلاثي الأول من سنة 2020 مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة، بحيث انتقل من 5.9 مليار دولار إلى 2.5 مليار دولار.

ثانيا: تحليل تطور الهيكل السلعي قبل وبعد كورونا

1: الصادرات

الجدول رقم 13: تطور الصادرات خلال 2019-2020

السنة	البيان	الطاقة (مليار)	المواد الغذائية (مليون)	المواد النصف مصنعة (مليون)	المواد الخام (مليون)	التجهيزات الصناعية (مليون)	السلع الاستهلاكية (مليون)	المجموع (مليار)
2019	القيمة	9.48	111.72	481.47	26.46	29.02	9.21	11.33
2020	القيمة	7.04	11148	433.57	15.28	11.19	7.16	9.12
نسبة التراجع	النسبة	25.78	0.21	9.95	42.23	61.42	22.24	19.25

المصدر: وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz>

شكلت المحروقات أهم المبيعات الوطنية نحو الخارج خلال الثلاثي الأول من 2020، إذ تمثل 92.40 بالمائة من الصادرات الوطنية، حيث بلغت قيمتها 7.04 مليار دولار، مقابل 9.48 مليار دولار، مسجلة بذلك تراجعا بواقع 25.78 بالمائة.

وتظل قيمة الصادرات، خارج المحروقات ضئيلة، حيث لم تتجاوز 578.7 مليون دولار ما يعادل 7.60 بالمائة من المبيعات الجزائرية نحو الخارج خلال هذه الفترة، مقابل 658.04 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي أي بانخفاض 12.06 بالمائة.

وتشكلت الصادرات خارج المحروقات من المواد نصف المصنعة قيمة 433.57 مليون دولار مقابل 481.47 مليون دولار، متراجعة بنسبة 9.95 بالمائة وكذا المواد الغذائية بـ 111.48 مليون دولار مقابل 111.72 مليون دولار بانخفاض قدره 0.21 بالمائة والعتاد الصناعي بـ 11.19 مليون دولار مقابل 29.02 مليون دولار بانخفاض نسبته 61.42 بالمائة.

وتشكلت هذه الصادرات أيضا من المواد الخام بقيمة 15.28 مليون دولار مقابل 26.46 مليون دولار أي بنسبة 42.23 بالمائة والمواد الاستهلاكية غير الغذائية بـ 7.16 مليون دولار مقابل 9.21 مليون دولار أي 22.24 بالمائة.

## 2: الواردات

### الجدول رقم 14: تطور الصادرات خلال 2019-2020

السنة	البيان	العتاد الصناعي (مليار)	المواد الغذائية (مليار)	المواد النصف مصنعة (مليون)	المواد الخام (مليون)	التجهيزات الفلاحية (مليون)	السلع الاستهلاكية (مليون)	الطاقة وزيوت التشحيم	المجموع (مليار)
2019	القيمة	4.11	1.57	2.90	522.18	123.64	525.95	165.56	12.9
2020	القيمة	2.68	1.44	1.94	586.80	62.35	476.87	465.46	33.11
	نسبة التراجع +/-	-34.72	-8.30	-33.24	+12.38	-49.58	-9.33	+181.14	-52.19

المصدر: وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz>

بلغت التكلفة الإجمالية للواردات في 2019 قيمة 12.9 مليار دولار، مقابلة 33.11 مليار دولار في 2020 حيث بنسبة 52.19 بالمائة.

ويعود ذلك لتراجع خمسة منتجات من أصل سبعة من مجموعات المنتوجات التي تتضمنها شعبة الاستيراد.

حيث بلغت فاتورة العتاد الصناعي، التي تمثل أزيد من 29 بالمائة من مجموعات المنتوجات المستوردة، 68.2 مليار دولار مقابل 11.4 مليار دولار، خلال نفس الفترة من العام الماضي، مسجلة انخفاضا بواقع 72.34 بالمائة.

كما انخفضت تكاليف المواد نصف المصنعة بـ 24.33 بالمائة حيث بلغت 94.1 مليار دولار، مقابل 90.2 مليار دولار.

ومس هذا التراجع كذلك فاتورة المواد الاستهلاكية غير الغذائية حيث قدرت بـ 476.87 مليون دولار مقابل 525.95 مليون دولار ( -9.33%).

كما شمل هذا التراجع كذلك المواد الغذائية المستوردة التي بلغت 44.1 مليار دولار مقابل 57.1 مليار دولار، لتسجل بذلك انخفاضا بـ 30.8 بالمائة، وكذا واردات مواد العتاد الفلاحي التي بلغت 35.62 مليون دولار مقابل 64.123 مليون دولار بانخفاض 58.49 بالمائة.

ويتعلق الأمر بالمواد الخام التي بلغت فاتورتها 80.586 مليون دولار مقابل 18.522 مليون دولار أي بزيادة تمثل 38.12 بالمائة وبلغت واردات مجموعة الطاقة وزيوت التشحيم (الوقود) قيمة 46.465 مليون دولار مقابل 56.165 مليون دولار أي بارتفاع بلغ 14.181 بالمائة

## خلاصة:

إتخذت الدول الجزائرية العديد من الإجراءات الهادفة لإحتواء الوباء ومنع انتشاره عن طريق اجراءات التباعد الاجتماعي والحجر الصحي وتعليق نشاط العديد من القطاعات كالتربية والتعليم العالي والنقل وقطاعات أخرى كالقطاعات الحيوية.

أثر فيروس كورونا سلبا على التجارة الخارجية الجزائرية في جميع المستويات بسبب الصدمات الخارجية في انخفاض أسعار البترول وشلل حركة الأشخاص والبضائع وكذلك بفضل الصدمات الداخلية المرتبطة بتدابير الوقائية من الفيروس التي فرضتها الحكومة مما وضع الجزائر امام تحدي وكشف من خلل واضح متمثل في الهيكل الاقتصادي الوطني القائم على الربع البترولي.

خاتمة عامة

---

خاتمة:

لقد أظهر لنا الوباء أهمية الإستعداد عند وقوع الأزمات. كما أظهر لنا أن تأجيل القرارات الجريئة يمكن أن يكون له تكاليف باهظة، لم نكن مستعدين لأزمة Covid-19، و حتى أننا اقل إستعدادا للعواقب الوشيكة للتحديات المستمرة و المتفاقمة مثل تغير المناخ، و إخمير التنوع البيولوجي، و تلوث الهواء الذي يقصر الحياة، و تحمض المحيطات.

بالنظر إلى طبيعة المعولة تماما لإقتصاد اليوم، لا تستطيع الشركات حماية نفسها من كل إضطراب. إن محاولة إنشاء قبة حديدية حول إقتصاد أي دولة ما بإسم الأمن القومي سيكون من الغباء. و لكن على إفتراض أن سلاسل الإمداد ستبقى على قيد الحياة في حرب هجينة دون أن تصاب بأذى، فإن ذلك يعد حماقة أكبر، أي تتطلب الأزمة العالمية حلا عالميا.

و من خلال دراستنا توصلنا للنتائج التالية:

- سلاسل الإمداد العالمية أصبحت مصدر قلق للشركات و حتى أمن الدول بعد ما كانت مصدر للميزة التنافسية و السيطرة على الأسواق العالمية، ففيروس كورونا شلة حركة النقل العالمية و بالتالي أظهر عيوب سلاسل الإمداد التقليدية.
- العولة و التطور التكنولوجي ضف إلى ذلك الإفتتاح الإقتصادي و زيادة التكتلات نتج عنه سلاسل إمداد أطول و أكثر تعقيدا و لكن أضعف في مواجهة الأزمات مثل ما حدث مع فيروس كورونا.
- هيمنة الصين على مختلف الوسائط المستوردة، فهي حقا ورشة العالم، فهي مركزية لشبكة التجارة و الإنتاج العالمية بأكملها، و بالتالي أن إغلاق فيروس كورونا للصناعات الصينية أثر بشكل مباشر و كبير على قطاعات التصنيع على مستوى العالم.

بعد تلاشي أزمة فيروس كورونا Covid-19، سنرى نوعين من الشركات و إستراتيجيات إدارة سلسلة الإمداد العالمية، النوع الأول لا يفعل أي شيء، على أمل ألا يحدث مثل هذا الإضطراب مرة أخرى، و هذه مقامرة شديدة الخطورة، أما النوع الثاني يتمثل في الشركات التي تستجيب لدروس هذه الأزمة و تقوم بإستثمارات في رسم خرائط شبكات التوريد الخاصة بها حتى لا تضطر إلى العمل بشكل أعمى عند وقوع الأزمة التالية و إعادة كتابة عقودها حتى تتمكن من معرفة الحلول بسرعة عند حدوث الإضطرابات، و رغم التكلفة الزائدة فستكون هذه الشركات هي الراجحة على المدى لأن قيمة هذه الخرائط أكبر من تكلفتها. كما أن الشركات اليوم مطالبة بمراجعة طول سلاسل الإمداد و كذا مركزية التوريد (الصين) و البحث عن بدائل محلية لتوطين سلاسل الإمداد أكثر. كذلك أصبحت حتمية التوجه نحو تبني ممارسات إدارة سلسل الإمداد الخضراء ضرورة للمنافسة مستقبلا في ظل التوجه نحو الإقتصاد الأخضر لتبني مبادئ التنمية المستدامة .

و في الأخير تقودنا خلاصة بحثنا نحو أبحاث مستقبلية من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ❖ هل أصبح رسم خرائط سلاسل الإمداد كحتمية لمواجهة خطر حرب الفيروسات المستقبلية؟
- ❖ هل يدفع فيروس كورونا إلى نهاية سلاسل الإمداد العالمية و تحولها إلى محلية؟
- ❖ هل يمكن التخلي عن مصنع العالم (الصين) في توريد الصناعات في العالم؟
- ❖ و بما أن مستقبل بيئة الأعمال التنافسية مستقبلا لمن يملك المعلومة فيمكن التطرق ل: Big data كآلية لتحسين جودة إدارة سلاسل الإمداد في مواجهة و المنافسة في بيئة الأعمال الحديثة.

# قائمة المراجع

---

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر

موقع وزارة الصناعة والمناجم الجزائري

ثانياً: الكتب

❖ أيمن النحراوي، لوجستيات التجارة الدولية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007.

❖ جمال جويدان الجمل، التجارة الخارجية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

2014.

❖ خالد مُجّد السواعي، التجارة الدولية، النظرية وتطبيقاتها، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن،

2010.

❖ شقيري نوري موسى؛ صلح طاهر الزرقان، التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر

والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.

❖ عطا اهلل علي الزبون، التجارة الخارجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

..2016.

❖ مُجّد صفوت قابل، نظريات وسياسات التجارة، دون دار النشر وبلد النشر، 2010.

ثالثاً: المجلات والجرائد.

❖ حسن سليمان البياضي، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الإقتصادية، مجلة

حمورابي، العراق، العدد 33-34، السنة الثامنة، شتاء- ربيع، 2020.

❖ كورونا يعصف باقتصاد منطقة اليورو والاتحاد الاوروي في 2020، أحمد حاتم، جريدة الاناضول

الالكترونية، 02/02/2011.

- ❖ مومني عبد القادر . بن شواط سمية . تريبش مُجَّد . بوريش أحمد، تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية (أزمة – حلول – آفاق مجلة العلوم الاقتصادية ، 2020 .
- ❖ مومني عبد القادر . تريبش مُجَّد . عامر برحو عائشة ، الإمداد التجاري الإلكتروني كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فيروس كورونا ، مجلة العلوم الاقتصادية. (2020)..
- ❖ نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر –دراسة تحليلية– مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الاعواط، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020 .
- ❖ هذا تأثير كورونا على أكبر اقتصاد اوروبي، نشر في أبريل 2020 على الساعة 2.24 آخر تحديث 2020/05/20 على الساعة 11:50 موقع العربية الالكترونية.

#### رابعاً: المواقع الالكترونية.

- ❖ ، 8:48 . 2021/03/08 ، <https://ar.wikipedia.org/> /فيروس كورونا
- ❖ <https://www.chla.org/> 2021/03/08,8 :37.
- ❖ حمد فايز الهرش، أزمة الإغلاق الكبير الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا بحوث الإدارة والإقتصاد، العدد 02.
- ❖ <https://al-ain.com/article/the-virus-change-the-course-of-trade-between>. 2021/05/29 à 15 :30
- ❖ <https://www.aa-com.tr/ar/2131250>. 2021/06/01 à 17 :00
- ❖ <http://www.alavabia.net/aswag.economy/2020/04/28>. 2021/06/01 à 18 :00